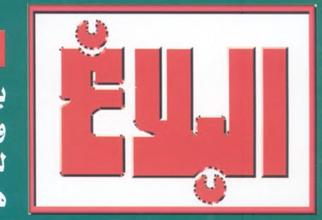
محاكمة زوجين بريطانيين أهانا مسلمة محجبة وأساءا للإسلام





في الذكرى الـ ٤٠ لإحراق المسجد الأقصى

بيانات الشجب والإدانة العاجزة لن توقف مخططات هدم الأقصى!

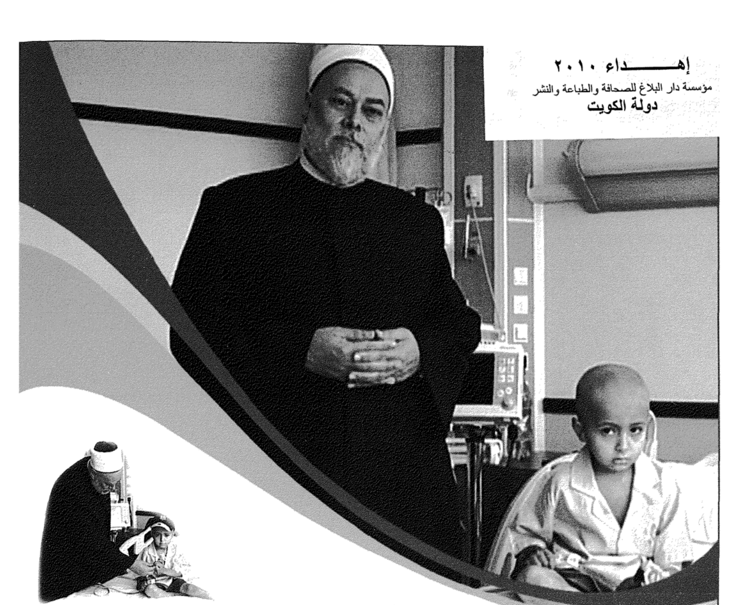
العدد ١٨٦٤ الأحد ١٥ شوال ١٤٣٠ هـ - ٤ أكتوبر ٢٠٠٩م - السنة ٣٨

وارتحل رمضان ولم نتذوق طعم انتصار

إهـــــداء ٢٠١٠

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

دولة الكويت





ماذا يحدث في اليمن السعيد؟

يعز علينا وعلى كل المسلمين، أنه كلما أغلق علينا باب، فتح علينا باب آخر. فما أن ننتهي من مأساة، حتى تفتح علينا مأساة أخرى، وهكذا دواليك.

فإلى جانب مآسي المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق، وإلى جانب المآسي، المعلقة في البوسنة والشيشان وكشمير والسودان ولبنان. بعد كل هذه الأبواب من المآسي، نفاجأ بأنه فتح علينا باب جديد لم نكن نتوقعه، ألا وهو باب اليمن.

فقد كان الجميع يعتقد أن مشكلة محدودة ومؤقتة، لا تلبث أن تزول، ولكنه يتبين أنه غير ذلك تماماً. فقد توالت الأحداث، وتواترت الأنباء، ان ما يحدث في اليمن، وبالأخص في صعدة فاق كل التوقعات والتقديرات.

الجميع يريد أن يعرف حقيقة الأحداث المؤسفة والمؤلمة في اليمن، وحقيقة من يقف وراءها، وهل هو بداية مخطط جديد خبيث يستهدف المنطقة؟ وهل جاء الدور على منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي من بوابة اليمن أم ماذا؟

المسلمون والمنطقة لا يحتملون مزيداً من الأحداث والمآسي، فقد سالت دماؤهم أنهاراً، حتى شمت بنا الأعداء.

نخشى أن تكون أحداث اليمن حلقة من سلسلة حلقات تتوالى الواحدة بعد الأخرى، وليست نهاية الحلقات ففي كل مرة وعند كل مأساة كنا نعتقد أن ما يحدث هو آخر الحلقات ونهاية المطاف، ولكن ثبت بعد ذلك هو العكس تماماً، فمان كان يحدث ما هو إلا بداية المسلسل لحلقات كثيرة وأبواب كثيرة من شلالات القتل والدماء، كلها فتحت على المسلمين في مختلف بقاع وقارات المعمورة.

انظروا إلى الخريطة السياسية على مستوى العالم، فستخرجون باستنتاج واحد، ان هناك عاملا مشتركا واحدا بين جميع الأحداث السياسية في العالم وهي أن الضحية دائما مسلمون.

لقد آن الأوان لتصحيح المسار، والتحكم بالمقود مرة أخرى، والصعود إلى الأعلى بعد أن ارتطمنا بالقاع. فقد بات طريق المسار واضحا، وهو إلى الأمام وليس إلى الخلف، فقد كفانا سنينا وعقودا ما مشينا به إلى الخلف حتى غدونا في مؤخرة الركب، وذيل الأمم بعد أن تركنا اللجام والمقود.

CVA

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

البلاغ

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

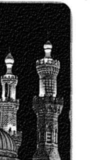
وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
٢٥ دينارا للأفراد في الدول العربية
٥٠ دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد



حديث الواقع 8

وارتحل رمضان ولم نتذوق طعم انتصار

كتب الله لي عمرة في رمضان، أسأل الله عز وجل أن يتقبل، لمست فرقاً كبيراً بين ازدحامات العام الماضي وهذا العام، ثمة جنسيات اختفت من موسم عمرة هذا العام، أو إن كان ثمة أحد منهم فالعدد لا يقارن، والذين حضروا لأداء العمرة لبسوا كمامات متعددة الأشكال والألوان ليترجموا رعباً سرعان ما يرتسم على الوجوه مع كل عطسة أو سعلة معتمر، على الرغم من أن العطس والسعال العادي ليس من أعراض انفلونزا الخنازير!!



الرأي الآخر 18

بيانات الشجب والإدانة العاجزة لن توقف مخططات هدم الأقصى!

اهتمت «البلاغ» منذ تأسيسها عام ١٩٦٩ بقضية المسلمين الأولى وهي تحرير فلسطين، وأفردت صفحاتها للجريمة الكبرى التي ارتكبها الصهاينة بحق المسجد الأقصى، وما تلاها من جرائم لكشف أبعادها، ومن ذلك أبواب خاصة، مثل (أبناء أرض الإسراء)، وما نشر في أبواب (جولة قلم - قضايا سياسية - نقطة ضوء) وغيرها، إضافة لملفات «البلاغ» لمتابعة تلك الجرائم منها على سبيل المثال لا الحصر العدد ١٧٣٣ في ٢٠٠٧/٢/٢٥ تحت عنوان (التسلسل التاريخي للجرائم الصهيونية في تدمير القدس).

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

وقفات



القدس تستغيث

مدينة القدس مدينة فريدة مباركة لها تاريخ عريق؛ لأنها تجمع الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلامية. وهي ترتفع عن سطح البحر بـ (٨٠٠) متر مربع. واسمها «أورسالم»، أي مدينة «السلام» وحُرِّف اسمها بمرور الزمن إلى «أورشليم». وقد عرفت بعد الفتح الإسلامي باسم (القدس) و(بيت المقدس). وقد ورد في حديث لرسول الله ﷺ: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: البيت الحرام، والمسجد الأقصى ومسجدي هذا).

تحليلات سياسية

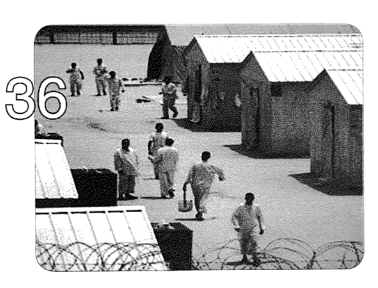


32

قدر الله في الامبراطوريات العظمى

ما يجري في مقبرة الامبراطوريات «ورطة» أمريكية، أوروبية، إقليمية، عالمية، لا مخرج منها ولا قدرة على إعادة ترميمها. مقبرة كأنها قدر الله في الجبابرة! فما توانت في يوم ما من التاريخ عن مواراة الغزاة الثرى رغما عنهم، ومهما طغوا، ابتداء من الإسكندر الأكبر والبريطانيين وانتهاء بالسوفيات. ولعل أعجب ما في الأفغان أن الناظر إليهم يحسبهم بدائيين وهم يصارعون أعظم القوى المدججة بالعلم والتكنولوجيا، وما أن يبدأ النزال حتى يكتشف الخصم أن عقولهم أشد تطورا وتعقيدا وفتكا مما لديه من أسلحة.

العالم في أسبوع



36

الاحتلال يغلق أكبر معتقلاته في بغداد

أغلقت القوات الأمريكية المحتلة في العراق سجن «بوكا» وهو أكبر سجن تابع لها في العراق، بعد أن نقلت طائرة آخر المعتقلين فيه إلى سجن آخر في بغداد، وذلك تطبيقاً للاتفاقيات الأمنية الموقعة بين الحكومة العراقية والولايات المتحدة الأمريكية. وسجن «بوكا»، الذي يوجد في مدينة البصرة جنوب البلاد، كان يضم في وقت سابق نحو ١٤ ألف معتقل عراقي، أغلبهم احتجزوا دون محاكمة، ووضع بعضهم في حاويات شحن من الصلب ملحق بها حمام وجهاز لتكييف الهواء، وهو أحد ثلاثة سجون كانت تديرها القوات الأمريكية.

تقارير

مكتبة البلاغ

صحتك



كتب: يوسف أبو راس

كتب الله لي عمرة في رمضان، أسأل الله عز وجل أن يتقبل، لمست فرقا كبيرا بين ازدحامات العام الماضي وهذا العام، ثمة جنسيات اختفت من موسم عمرة هذا العام، أو إن كان ثمة أحد منهم فالعدد لا يقارن، والذين حضروا لأداء العمرة لبسوا كمامات متعددة الأشكال والألوان ليترجموا رعبا سرعان ما يرتسم على الوجوه مع كل عطسة أو سعلة معتمر، على الرغم من أن العطس والسعال العادي ليس من أعراض انفلونزا الخنازير!!

وارتحل رمضان ولم تذوق طعم انتصار

نحن الآن نعيش أجواء انفلونزا «الخنازير»، بعد انقضاء مهمة انفلونزا الطيور!!

لست أريد عمل مقارنة، ولكنني أعلم أن كلكم يعلم أن ضحايا حوادث الطرق يفوقون عدد ما تساقط من انفلونزا الخنازير وقبلها الطيور وبعدها ربما انفلونزا الكلاب والقطط ...الخ!!

وأن من يموتون بسبب التدخين وأمراضه يفوقون آلاف المرات عدد من سقط من الانفلونزات المصنعة في المصانع البيولوجية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا!!

بل إن السمنة وتداعياتها تقتل في كل دقيقة آلاف الناس!!

ولكن لا أحد يتكلم عن انفلونزا التدخين، وانفلونزا السمنة!! وانفلونزا قصف العزل في أفغانستان ووادي سوات وقطاع غزة، ولكنهم يضخمون انفلونزا الخنازير ليبيع الذين صنعوا الفيروس الدواء الذي سيكافح المرض!!

لم أستخدم الكمامة ولكنني لجأت إلى الله خالقي ومولاي أناجيه:«يا خفي الألطاف نجنا مما نخاف» ووقفت أتأمل هؤلاء الأقزام الذين ما أن تلوح لهم فرصة لهدم الإسلام إلا واهتبلوها .

فهاهي إيران تمنع المعتمرين وربما الحجاج!!

وهاهي تونس تدعو مواطنيها إلى عدم الذهاب للحج هذا العام والحجة انفلونزا الخنازير!!

تذكرت الحبيب بورقيبة، الذي عمل على سلخ تونس من إسلامها وإيمانها، يوم أن أراد أن يقنع الشعب التونسي بعدم الصيام، والحجة أن تونس تعيش مرحلة البناء والنهضة، وهي على زعمه بحاجة إلى جهد الشعب، والصيام سيقلل هذا الجهد





■ لو أن المسلمين أحياء غير أموات لفزعوا من وباء الذل الذي يسربل كبيرهم قبل صغيرهم أكثر من فزعهم من أنفلونزا الخنازير، إذ ما قيمة الحياة الذليلة؟

■ يقتلون شعوبهم ويبيعونها بأبخس الأثمان، فما أن يروا فرصة لحرب الإسلام حتى يظهروا حرصهم على هذه الشعوب المنكوبة بهم، أليس هذا هو حال من يريد إلغاء الحج بدعوى حماية الناس من الوباء!!

تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون* شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾.

ثم أنهى المفتي خطبته قائلاً صدق الله العظيم وكذب بورقيبة!!!

ولكن لا يتبادر إلى ذهن أحد أنني لا مبالي، فأنا أذكر حديث المصطفى:«فر من المجذوم فرارك من الأسد»، وقوله «إذا كان الطاعون في بلد فلا يدخلها أحد ولا يخرج منها المنظمات على إعدام ملايين الطيور دون تعويض أصحابها، في الحين الذي لم يتم إعدام٨٠٠ خنزير في الأردن إلا بعد مفاوضات شاقة، قامت بها وزارتا الداخلية والبيئة مع هيئة حقوق الحيوان، التي كانت تتخذ موقفاً متصلباً من قضية التخلص من هذه الخنازير، لتتم عملية الإعدام بإشراف مباشر من ممثلين عن مختلف الوزارات المعنية، وهي الداخلية والحكام الإداريون وممثلون عن وزارة البيئة والبلديات والصحة وهيئة حقوق الحيوان التي كان لها اعتراض على طريقة التخلص منها من خلال وضع سم «اللانيت» وتفضيل التخلص المباشر بالرمي بالرصاص والذبح بحيث لا يشعر الحيوان بالألم»!!

منظمات حقوق الحيوان لم تتحرك يوم كان يقضي على الطيور والدواجن، ربما لأن أصحابها مسلمون، وما حركتهم الحنون على الخنازير إلا لأنها تعود في ملكيتها إلى مسيحيين، فالمسلمون لا يربون الخنازير ولا يتاجرون بها!!

الخاطرة الأخرى التي جالت في خاطري وأنا أتابع الرعب المرتسم على وجوه الناس، هو هروب الإنسان من الموت، على الرغم من أن الموت ليس وراءك يا إنسان، إنه أمامك ولكن في الاتجاه المعاكس ﴿قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم﴾ فركض إلى الأمام وملك الموت في الاتجاه المعاكس ينتظر الأمر من الله الواحد الأحد!! فإن كان ذلك كذلك فما هذا الجبن الذي يتفشى تفشي الطاعون وكل الأنفلونزات السابقة واللاحقة من الموت؟

قالت لي نفسي: وهل يوجد غير هذا السبب للمسلمين لما هم فيه من حال؟ عندما كان المسلمون يعتقدون بأن الأعمار بيد الله، وأن الإنسان لن يموت قبل يومه المحدد له، كان المسلمون شجعان يقدمون على الموت إقدام غيرهم على الحياة، وكان يخرج من بينهم من يقول:«بخن بخن، إن أنا عشت حتى آكل هذه التمرات إنها لحياة طويلة»!! وكان الواحد منهم يودع الدنيا والرمح يخترق ظهره ليخرج من صدره وهو يقول:«فزت ورب الكعبة» وكان الواحد منهم يعيد ذكريات حياته وهو يلفظ أنفاسه على فراشه فيقول:«لقد خضت زهاء مئة معركة وما بجسدي موضع إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وها وهأنذا أموت على

صام المسلمون نهار رمضان وقام بعضهم ليله فما انكشف غبار معاركنا عن يوم كيوم بدر ولا فتح مكة ولا حطين ولا عين جالوت، لأن المسلمين لم يعودوا كما كانوا

فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء».

لقد تغير الحال فأصبح تغيير ما نحن فيه من بؤس وشقاء وذل وهزيمة من المحال!! لقد قذف في قلوبنا الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله، قال: «حب الدنيا وكراهية الموت!!».

لقد جاء رمضان وصام المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها وصلوا التراويح والقيام ورفعوا أكف الضراعة لله سبحانه وتعالى أن يغير حال الأمة وأن يطهر المسجد الأقصى ويحرره من رجس اليهود الأوغاد شذاذ الآفاق وأن ينصرنا عليهم ويرينا فيهم يوما أسود!!!

ولكن رمضان ارتحل والمسجد الأقصى إلى الانهيار أقرب من أي وقت مضى فالأنفاق تحت كل أساساته و «إسرائيل» تجري تفجيرات نووية تحت الأرض بقوة ثلاث درجات ونصف على مقياس رختر، إنها تحضر نفسيات العرب فالتفجير الأقوى قادم والانهيار قادم معه لا محالة والهيكل جاهز ليكون مكانه!!

رمضان ارتحل ومبادرة العرب لا تزال على الطاولة!! والخيار الإستراتيجي هو نفسه لم يتغير منذ أن انسلخ العرب عن كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ!!



رمضان ارتحل ولم نرَ بدرا ولا الخندق ولا فتح مكة ولا حطين ولا عين جالوت، والعيب ليس في رمضان، فرمضان هو رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، ولكن الناس هم الذين تغيروا، وهم الذين أداروا ظهورهم للقرآن ولسنة خير الأنام ولهدي خير القرون من بعده ﷺ، الذين استبدلوا قانون السماء بقانون وضعي بشري لا يصلح حتى للبهائم، هؤلاء هم من أحلوا قومهم دار البوار عندما رضوا بأن يكونوا عبيد بطن وفرج ودينار وقطيفة، وعندما استمرأوا الذل والعبودية لغير الله سبحانه وتعالى!!

رمضان ارتحل دون أن نجد منا وفيا من يقف في وجه هؤلاء ليقوم اعوجاجهم بالكلمة واللسان واليد، فالأمة كل الأمة في خطر، الأمة كل الأمة تباع بأرضها وشعبها ومقدراتها للصليب وللنجمة!!

رمضان ارتحل وأمريكا تطالبنا بالتطبيع مع من احتل واغتصب وسفك الدماء وانتهك الأعراض، ومن ركل بكلتا رجليه كل القوانين الدولية وكل ما صدر عن مجلس الأمن، في الحين الذي عجزت فيه أمريكا عن مجرد إقناع يهود بوقف الاستيطان مراعاة لوجوه بعض القادة العرب الذين من المقرر أن يفرشوا بأيديهم السجاد الأحمر لاستقبال اليهود القتلة!!

نتنياهو يقول لا لتجميد الاستيطان ولو ليوم واحد بملء فمه، ونحن نصر على أن السلام مع اليهود هو خيارنا الإستراتيجي والوحيد!!



■ المجتمعات الإسلامية بحاجة لإعادة إعلان إسلامها - ولسنا نكفر أحدا - فهل نصدح بشهادة التوحيد وهل نبدأ بقراءة القرآن قراءة من ذات النوع الذي قرأه «بلال» العبد الذي غدا بالقرآن سيدا، كما قال عمر الفاروق «أبا بكر سيدنا وأعتق سيدنا» يعني بلال!

رمضان الذي صامه المسلمون هذا العام موحدين يرتحل وكل دولة من دولنا الخمسة والأربعين مهيأة للتجزئة إلى دويلات عدة، فهاهم يبدأون في اليمن حربا تأكل الأخضر واليابس، وهاهم أمثال مثيري الفتنة والانقسام من أمثالهم يتململون انتظاراً لصفارة البدء التي تأتي من هناك حيث الحوزات!!

رمضان ارتحل على أسوأ ما تركنا عليه العام الماضي، ارتحل ونحن أكثر ضعفا وتبعية وهوانا على أرذل البشر وأحقرهم اليهود الذين قال فيهم مولانا:﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر﴾.

رمضان ارتحل وقد ختم أغلبنا القرآن الكريم مرات وليس مرة واحدة ولكن أيا منا لم يتغير ولم يبدأ بتحسس الطريق الذي خطه المصطفى ﷺ. خط رسول الله ﷺ خطا مستقيماً وقال: «هذا سبيل الله وخط عن شماله ويمينه خطوطاً معوجة، وقال وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه».

رمضان ارتحل يبكي على أمة القرآن التي غدا حالها من حالة أهل الكتاب الذين قالوا عن قلوبهم: ﴿قلوبنا غلف﴾ فهم يقرأون القرآن ولا يكادون يستوعبون أن مخافة غير الله شرك، وأن الركون إلى الذين كفروا كفر ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾، وأن الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه الآخر تمثل باليهود والنصارى وهو انسلاخ عن كلمة التوحيد وكفر بمنزل الكتاب وهازم الأحزاب، وأن الدم المسلم المهراق على أيدي مسلمة في وادي سوات وأفغانستان والعراق واليمن وفلسطين والسودان، هو لعنة على سافكيه وعلى الساكتين على سفكه فدم امرئ مسلم أشد حرمة عند الله من حرمة البيت الحرام.

ارتحل رمضان وعيناه مغرورقات بالدمع فهل هؤلاء الذين صاموا نهاره وقاموا ليله مسلمون فضلاً عن أن يكونوا مؤمنين!!؟

إن على الأمة أن تعيد إعلان إسلامها، محتسبة أنها اليوم أسلمت وعليها فهم معنى «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فهماً لا يقل عن فهم أبي جهل وأبي لهب وأمية بن خلف والوليد بن عتبة، وعليها أن تعي ما سيترتب على هذا الفهم ما وعاه الأنصار لما بايعوا رسول الله ﷺ فلا إله إلا الله حرب للعرب والعجم ممن سيناصبون هذه الدعوة العداء.

فإذا ما فهموا هذا فعليهم التزود بزاد بلال وياسر وسمية وعمار والخباب، وعليهم الانخلاع من حظوظ الدنيا انخلاع صهيب من ماله، عندما كان هذا الانخلاع ثمنا للنجاة بالدين، وعليهم الشعور بمعية الله، شعور المصطفى لصاحبه في الغار: ﴿إن الله معنا﴾، وعليهم أن يعلموا أن النصر سيسير في ركابهم إن عاجلا أو آجلا، وأنهم هم وليس حثالات البشر والمجرمون المؤهلون ليكونوا أئمة هذا الكون وقادته ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾، وعليهم أن يعلموا بعد هذا كله أنهم خلقوا للأبد ولكنهم ينتقلون من دار إلى دار، حتى يكونوا إما في جنة وملك لا يبلى، أو في نار تلظى والعياذ بالله.

إذا حدث هذا التغير فينا فسيقدم رمضان في عامه القادم ومعه عبق بدر والخندق وفتح مكة وحطين وعين جالوت، وسينادي الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله.

فهل نغير أنفسنا ليغير الله ما بنا؟!

سمو رئيس الوزراء حضر حفل الذكرى السنوية الـ ٤٠ لمنظمة المؤتمر الإسلامي

إحسان أوغلي: المنظمة تعمل من أجل ازدهار العالم الإسلامي



حضر سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء ورئيس وفد دولة الكويت المشارك في أعمال الدورة الـ ٦٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة حفل استقبال بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٠ لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وحضر الحفل الذي أقامه الأمين العام للمنظمة البروفيسور «أكمل الدين إحسان أوغلي» عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية والسكرتير العام للأمم المتحدة «بان كي مون» ورئيس الجمعية العامة الليبي (علي التريكي).

يذكر أن جميع المسؤولين الذين شاركوا في الحفل كانوا يشاركون في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ٦٤.

وقال أوغلي في كلمة في المناسبة: إن المنظمة «تعمل من أجل تقدم وازدهار العالم الإسلامي»، مؤكدا أن من واجباتها حماية الرسالة الحقيقية المشرقة للإسلام في العالم.

وأوضح أن المنظمة «تعمل من أجل المصالحة بين الإسلام والغرب، وتتطلع إلى اليوم الذي يمكننا فيه معا قهر النعرات التي تفرق بيننا، وبناء عالم خال من الأعمال العدائية والتعصب ويسود فيه السلام».

أعلنت انطلاق مسابقة الرهيماني الثامنة لحفظ القرآن

«التعريف بالإسلام»: بنك الكويت الدولي كرّم الفائزين في المسابقة الثقافية للمهتدين الجدد



استقبلت لجنة التعريف بالإسلام في مقرها الرئيسي في مسجد الملا صالح، وفدا من بنك الكويت الدولي، ممثلا في المدقق الشرعي في إدارة الشريعة التابعة بالبنك أحمد العومي ومن فريق العلاقات العامة هدى الشايع، وذلك بهدف تكريم المهتدين الجدد الفائزين في المسابقة الثقافية، حيث كان في استقبالهم رئيس قسم الشؤون الدعوية باللجنة جاسم الصالح، والذي أبدى سروره بمثل هذه المشاركة التي تصبو إلى تفعيل دور الدعوة.

وبدأت فعاليات المسابقة بتلاوة عطرة لآيات الذكر الحكيم تلاها المهتدي (محمد جاني رادو) الهندي الجنسية ثم أعقبها كلمة العومي، مشيدا بدور التعريف بالإسلام مثمنا دورها الحيوي في نشر الإسلام.

وقال: إن «البنك الدولي دأب نفسه على خدمة الإسلام والمسلمين، حيث إنه يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وأن تكريم المهتدين الجدد عادة سنوية اعتاد أن يحييها البنك، وذلك من باب المشاركة في تفعيل دور الدعوة الذي هو وسام شرف على صدور أصحاب هذه المهنة».

وبدوره، أهدى العومي الفائزين في المسابقة، والذين فاق عددهم ٧٠ مهتدياً الجوائز المقدمة لهم من قبل البنك.

وثمن الصالح دور البنك الدولي في خدمة الإسلام والمسلمين، مؤكدا على أن هذه عادات أهل الكويت، الذين جبلوا أنفسهم على فعل الخيرات منذ قديم الأزل.

من جهة أخرى، وحرصاً منها على جعل القرآن الكريم في قلوب المهتدين الجدد والجاليات غير الناطقة بالعربية أعلنت لجنة التعريف بالإسلام عن بدء فعاليات «مسابقة الرهيماني الثامنة لحفظ القرآن الكريم»، والتي دأب على رعايتها ورثة المرحوم بإذن الله تعالى سليمان صالح الرهيماني منذ ثمانية أعوام على التوالي.

وأوضح نائب المدير العام للشؤون الدعوية جمال الشطي، بأن الهدف الأساسي من هذه المسابقة، هو تشجيع المهتدين الجدد والجاليات المسلمة غير الناطقة باللغة العربية على حفظ القرآن الكريم، والذي بدوره ينمي ويقوي رابطتهم بالدين، وكذلك ربط المهتدين الجدد بالدين الإسلامي، وزيادة تعمقهم فيه، وتزويدهم بجرعات إيمانية من كتاب الله، خصوصا وأنهم يفدون من بلاد تفتقر إلى الثقافة الإسلامية.

أشاد بوقوف الكويت إلى جانب لبنان ودعمها لإنشاء الصروح التنموية في مختلف المناطق

رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة يضع حجر الأساس لمستشفى المنية الحكومي بتمويل كويتي من «الهلال الأحمر» قدره ٦,٥ ملايين دولار



وضع رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان (فؤاد السنيورة) الحجر الأساس لـ(مستشفى المنية الحكومي) في شمال لبنان بهبة مقدمة من جمعية الهلال الأحمر الكويتي بقيمة ستة ملايين و٥٠٠ ألف دولار.

وتم وضع الحجر الأساس برعاية وحضور السنيورة، وممثل جمعية الهلال الأحمر سعد علي الناهض، ووزير الصحة اللبناني محمد خليفة، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر، وممثل سفارتنا لدى لبنان القنصل الشيخ جابر الدعيج الصباح.

وأشاد السنيورة بوقوف دولة الكويت إلى جانب لبنان وبدعمها إنشاء الصروح الصحية في مختلف المناطق اللبنانية.

كما أعرب عن سعادته بأن «يكون اليوم في منطقة الشمال ومع الاخوة الكويتيين لوضع حجر الأساس لمستشفى المنية الحكومي».

وأشار إلى أن هذا المستشفى سيلبي احتياجات منطقة المنية، «التي عانت خلال السنوات الماضية حين تعرض فيها لبنان إلى هجمة إرهابية في مخيم نهر البارد».

وقال: إن خطوة إنشاء المستشفى من شأنها أن تسهم في تحسين الأوضاع على شتى الصعد الصحية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية في منطقة المنية.

وأشار السنيورة إلى «الظروف القاسية التي يمر بها لبنان»، مثنيا على وقوف الدول العربية، وخصوصاً دولة الكويت إلى جانب لبنان بتوجيهات سامية من حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ومن جميع المسؤولين والجهات الناشطة بما فيها مؤسسات المجتمع المدني وجمعية الهلال الأحمر الكويتي.

من جانبه، قال الناهض: إن «مستشفى المنية الحكومي سيكون صرحاً صحياً في خدمة أهالي المنطقة وحلقة من حلقات العطاء والتواصل التي تقدمها جمعية الهلال الأحمر الكويتي، وذلك تعبيراً عن تلاحم الشعبين الكويتي واللبناني الشقيقين وحكومتيهما الرشيدتين».

وأشار إلى أن مستشفى المنية يحتوي على ما يقارب ٤٢ سريرا مزودا بكافة المعدات الطبية والأثاث الطبي اللازم وكافة المستلزمات الفنية وعلى عيادة خارجية وأقسام للطوارئ وللأشعة وللعمليات وقسم للعناية المركزة، لافتا إلى أن بناء المستشفى سيستغرق ٢٢ شهراً.

وأضاف الناهض: إن مجلس الإنماء والإعمار اللبناني تعهد بتنفيذ الأشغال الإضافية العائدة لأساسات المستشفى في الموقع المخصص له، والتي سيتم العمل فيها سريعاً.

من جهته، أكد المهندس الجسر، أن وضع حجر الأساس لبناء مستشفى المنية هو « بمثابة حلم لأهل المنطقة وبعد أشهر سيغدو حقيقة».

وأضاف: «لسنا في معرض تعداد مسارات الخير الوفير، التي ارتبطت باسم الكويت وتوزعت في مختلف ربوع لبنان دون تمييز ولا تفرقة»، مضيفا أن «المنشآت الصحية والتربوية ومشاريع البنى التحتية الأساسية، التي آن للكويت اليد الطولى في إنجازها تشهد على صدقية روابط الأخوة والتعاون بين بلدينا الشقيقين».

وأردف قائلاً: «ها هو الهلال الأحمر يضع لبنة أساسية في منظومة الخدمات الصحية في المنية»، موضحاً أن «جمعية الهلال الأحمر تبرعت ليس فقط بتمويل المشروع بل بدراسته وتنفيذه أيضاً».

الجلاهمة: ١١ مليونا و٣٧٦ ألف دينار لتنفيذ المصارف الوقفية للعام الحالي

أفاد نائب الأمين العام للمصارف الوقفية محمد الجلاهمة بأن الأمانة العامة للأوقاف تعكف في الفترة الحالية على استكمال وتنفيذ اتفاقات تعاون مع جهات عدة لتنفيذ المصارف الوقفية وخصصت لذلك نحو ١١ مليونا و٣٧٦ ألفا و٢٧١ ديناراً للعام الحالي.

وأكد أن الأمانة ممثلة في قيادتها وجميع العاملين فيها لا تدخر جهداً في تنفيذ شروط الواقفين التي نصت عليها الحجج الوقفية والمساهمة في تنمية المجتمع، من خلال تفعيل آليات الأصول الوقفية في مجالات تنموية متنوعة وتطوير وتنويع مجالات الانفاق في العديد من المجالات التي تلبي الحاجات المختلفة في المجتمع.

وقال الجلاهمة: إن الأمانة العامة للأوقاف وتنفيذاً لشروط الواقفين،



■ محمد الجلاهمة

التي نصت عليها الحجج الوقفية وقعت اتفاقيات تعاون مع كل من لجنة التعريف بالإسلام لتنفيذ مصرف ولائم الإفطار وقدمت بموجبها دعماً مالياً بمبلغ عشرة آلاف دينار ولجنة «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» بمبلغ ٣٠٣٧,٥٠٠ دينار، بالإضافة إلى دعم مالي بمبلغ ٣٢٠٤٤,٥٠ ديناراً إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ممثلة بإدارة المسجد الكبير لإقامة ولائم الإفطار في المسجد الكبير.

وأضاف الجلاهمة: إنه واستمراراً للتعاون المثمر بين الأمانة العامة للأوقاف وبيت الزكاة في تنفيذ مصرفي الإطعام والكسوة والمتمثل في صرف مواد تموينية للأسر المحتاجة من ذرية وأقارب الواقفين وغير أقارب الواقفين بناء على الاتفاقية المبرمة بين الطرفين، فقد تم تخصيص مليون وثمانمائة ألف دينار لمصرف الإطعام وخمسة آلاف وثمانمئة وثمانية وأربعين ديناراً لمصرف الكسوة لهذا العام.

بدعم ورعاية مبرة منابع الخير في الكويت

جمعية الفلاح توزع «الرغيف الخيري» على الأسر الفقيرة في قطاع غزة

أعلنت جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين، عن بدء تنفيذ مشروع «الرغيف الخيري»، وتوزيع الخبز الجاهز على الفقراء والمحتاجين في شمال قطاع غزة، وذلك بدعم وتمويل من مبرة منابع الخير في الكويت، بحيث تتسلم كل أسرة ربطة خبز جاهزة، وتحتوي كل ربطة على ٥٠ رغيفا خيريا، من مخبز الفلاح الآلي الخيري التابع للجمعية.

وقالت إدارة الجمعية في بيان لها: إن «هذا المشروع يأتي استكمالا للجهود، التي تبذل في إطار التخفيف عن أبناء الشعب الفلسطيني، من خلال تنفيذ العديد من البرامج الإغاثية، والتي تأتي أغلبها بدعم كويتي».

من ناحيته، قال رئيس جمعية الفلاح الخيرية الشيخ الدكتور رمضان طنبورة: إن «هذه الحملة تأتي للتخفيف من أعباء أبنائنا في ظل غلاء الأسعار في الآونة الأخيرة»، موضحا أنه سيتم توزيع الخبز الجاهز بشكل مجاني على مئات الأسر الفقيرة.

وأكد أن الجمعية تعكف على تنفيذ برنامج الرغيف الخيري بشكل مستمر، مشيرا إلى التعاون المستمر بين مبرة منابع الخير في الكويت والجمعية خاصة أن المخبز الخيري والذي تشرف عليه جاء بتبرع من مبرة منابع الخير.



وتقدم الدكتور طنبورة بالشكر إلى مدير مبرة منابع الخير في الكويت الشيخ جمال الحداد، وإلى أهل الخير والمؤسسات الخيرية في دول مجلس التعاون الخليجي الكويت وقطر والإمارات والبحرين والسعودية ومسلمي الدنمارك والسويد لدعمهم لبرامج جمعية الفلاح ومشاريعها الخيرية في شهر رمضان وقبله وأيام الحرب على قطاع غزة.

ومن جانبهم، ثمن المواطنون الجهود الكويتية وجهود جمعية الفلاح والتي كان لها عظيم الأثر في إدخال السرور على كامل أفراد أسرهم المعوزة، طالبين من أهل الخير المزيد من الدعم والمساندة لجمعية الفلاح التي تقدم خدماتها للشعب الفلسطيني دون تمييز.

سلة أخبار

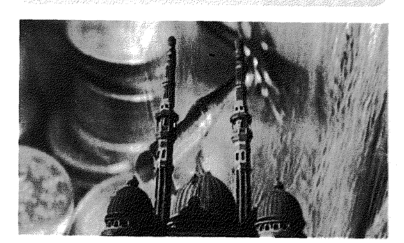
■ أعلن رئيس مجلس إدارة جمعية التكافل «مساعد مندني» عن استمرار الحملة التي بدأتها الجمعية بتاريخ ١٥ يونيو الماضي حتى الخامس عشر من أكتوبر الجاري، وذلك بهدف مساعدة ٢٥٠ محكوما من الرجال سواء السجناء أو الموقوفين ورفع الضبط والإحضار عن ١٠٠ امرأة من الكويتيات حتى لا يقعن في قبضة تنفيذ الحكم الصادر بحقهن وهو الحبس. وأضاف مندني: إن تلك الحملة تعمل قدر المستطاع على مساعدة ٥٠٠ أسرة من أسر السجناء والحالات الإنسانية لكبار السن والنساء والمرضى وسداد بعض المديونيات وتسوية مديونياتهم مع الجهات المعنية بالتعاون مع الإدارة العامة للتنفيذ.

■ أعلن الممثل المقيم للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في لبنان، أن الكويت وشعبها، بمساهمتها في إعادة إعمار لبنان «تشارك شعبا شقيقا في إعادة بناء اقتصاده بعد معاناة قاسية تخطاها بإرادة صلبة وجهود مخلصة». بعد ذلك، تحدث رئيس جمعية أوكسيليا، فشكر الكويت لتجهيزه أحد عشر مركزا على الأراضي اللبنانية كافة، وقدم إليها أحدث التجهيزات الطبية وأضاف: «يعتبر مركز حمانا الطبي واحدا من المشاريع، التي يعتز الصندوق الكويتي بمساهمته في إنجازها، فقد تم إنشاء وتجهيز هذا المركز ضمن منحة الكويت في عام ١٩٩٦، ويتم حاليا من منحة الصندوق الكويتي لإعادة إعمار لبنان إبان حرب يوليو ٢٠٠٦ الغاشم على لبنان إعادة تجهيز وتطوير أربعة مستشفيات وتسعة مراكز صحية، منها مركز حمانا الطبي وهي موزعة على معظم الأراضي اللبنانية.

■ أقامت لجنة زكاة جليب الشيوخ وعبدالله المبارك التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي حفل تكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم برعاية ناصر محمد الرويح، والتي شارك فيها نحو ١٢٠ متسابقا ومتسابقة، حيث تم تقسيم المسابقة الى ٣ مستويات الأول للفئة العمرية من ٦ سنوات الى ١٠ وكان المطلوب من هذا المستوى حفظ سورة نوح، والثاني للفئة العمرية من ١١ الى ١٤ سنة والمطلوب من هذا المستوى حفظ سورة القمر، أما المستوى الثالث والأخير للفئة العمرية من ١٥ إلى ١٨ حفظ سورة الأحقاف.

انهيار أشهر بنوك العالم لم تقابله حالة إفلاس واحدة بالقطاع المالي الإسلامي

«ميد»: البنوك الإسلامية صامدة في وجه الأزمة المالية



ذكر تقرير لمجلة «ميد» عن القطاع المصرفي الإسلامي، أن الأزمة المالية العالمية أدت إلى انهيار بعض أشهر البنوك العالمية، غير أنها لم تسفر عن حالة إفلاس مؤسسة مالية إسلامية واحدة في فترة الاضطراب التي شهدها القطاع المصرفي ولمدة الثمانية عشر شهراً الماضية.

وفي حقيقة الأمر، فإنه لم تنج البنوك التي تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية من الأزمة الائتمانية فقط، ولكنه بخلاف العديد من نظرائها الغربيين، الذين تمكنوا من النجاة بفضل التدخل الحكومي، فإنه لم يحصل بنك إسلامي واحد على مساعدات مالية حكومية كبيرة، بهدف إنقاذه ومساعدته على تجاوز الأزمة.

وقد كان أداء البنوك الإسلامية، التي تقدم خدمات مصرفية للأفراد أفضل من البنوك الاستثمارية، التي تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك لأن نماذج الأعمال الخاصة مبنية على مستويات عالية من السيولة وإقراض يتصف بانخفاض المخاطر.

وعلى الرغم من أن البنوك الإسلامية قد تمكنت من التغلب على التباطؤ الاقتصادي أكثر من نظيراتها التقليدية، غير أن هذا التباطؤ قد أثر في أداء هذه البنوك. وبصفة خاصة، فإن هناك انكشافاً كبيراً للبنوك الإسلامية على مخاطر القطاع العقاري.

ويرجع ذلك إلى أن محافظ قروض العقارات الخاصة بالبنوك الإسلامية تختلف عن البنوك التقليدية في أنها غير مقيدة بنسبة القروض إلى الودائع البالغ ٢٠٪، والتي قامت معظم البنوك الخليجية بفرضها.

ونتيجة لذلك، فإن العديد من البنوك الإسلامية قد تضررت كثيراً من حركة التصحيح العقارية في المنطقة. وقد كانت دبي الأكثر تضرراً، من حيث الانخفاض السنوي في أسعار العقارات بنسبة ٤٧،٣٪ في ١٢ شهراً حتى يونيو من العام الحالي.

وحول التعافي البطيء، الذي يشهده قطاع الصكوك الإسلامية ذكرت مجلة (ميد)، أن القطاع يشهد عودة النشاط في أعقاب التباطؤ الاقتصادي، في الوقت الذي تسهم فيه الإصدارات السيادية في إعادة بث الثقة في المستثمرين، وقد تضاءل الطلب على الصكوك الإسلامية بدرجة كبيرة، منذ بداية أزمة الائتمان العالمي في أوائل ٢٠٠٨، فقد انخفض الحجم الإجمالي العالمي لإصدار الصكوك بنسبة ٤٤٪ ليصل إلى ١٤،٩ مليار دولار في ٢٠٠٨، كما أن السوق شهد انكماشا هذا العام.

وبلغت إصدارات الصكوك الإجمالية ٩،٣ مليارات دولار في الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠٠٩ بالمقارنة بقيمتها في نفس الفترة من عام ٢٠٠٨، والتي بلغت ١١،١ مليارات دولار بنسبة انخفاض بلغت ٢٠٪.

٤٠ متسابقاً يحرزون المراكز الأولى في القرآن كاملا..

النادي العربي القطري يكرم الفائزين بمسابقة الشيخ فهد بن جاسم

كرم النادي العربي ممثلاً في اللجنة الثقافية الفائزين بالمراكز الأولى بمسابقة المغفور له الشيخ فهد بن جاسم بن جبر آل ثاني في العام الثامن على التوالي بحضور لجنة التحكيم برئاسة فضيلة الشيخ سالم محمد سالم والشيخ إيهاب سيد أحمد والشيخ مصطفى عمر حافظ والشيخ عمر حنفي محمد والشيخ يوسف جبر يوسف والسيد صابر فراج صابرأبوعيطة.

بدأ الحفل بتلاوة آيات بينات من كتاب الله تعالى حيث تلا المتسابق «أمين الحق إمداد الحق» آيات من الذكر الحكيم وبعدها تحدث عبدالله محمود عبدالله رئيس اللجنة الثقافية وعضو مجلس إدارة النادي الذي رحب بالضيوف وعلى رأسهم الدكتور عبدالله المال رئيس مجلس الإدارة، وكذلك بالسادة أولياء أمور المشاركين ولجنة الحكام، كما أثنى على أداء المتسابقين ومستوى التنظيم، وتوجه بالشكر بالخصوص إلى الداعمين للمسابقة في ثواب المغفور له بإذن الله الشيخ فهد بن جاسم بن جبر آل ثاني، حيث بفضل الله ثم بفضل هذا الدعم السخي تدخل المسابقة عامها الثامن وسط إقبال كبير من الطلاب على المشاركة فيها.

تم قام كل من رئيس النادي ورئيس اللجنة الثقافية بالنادي بتوزيع الجوائز وتكريم الفائزين أولا: في مسابقة حفظ القرآن الكريم كاملا وعددهم عشرة فائزين.

الإمارات تسلم السلطة الفلسطينية ١٢١ سيارة لدعم المؤسسات الخدمية في غزة

سلمت دولة الإمارات السلطة الوطنية الفلسطينية ١٢١ سيارة متنوعة لدعم قدرات المؤسسات الصحية والاجتماعية والخدمية للفلسطينيين في قطاع غزة.

وجرت مراسم تسليم السيارات في العاصمة الأردنية عمان، بحضور الدكتور حسن أبولبدة الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني.

وفي كلمته بهذه المناسبة أشاد بدور دولة الإمارات حكومة وشعباً على مواقفها الإنسانية النبيلة تجاه الشعب الفلسطيني.

وقال أبولبدة: إن الواجب يملي علينا الاعتراف بالجميل ويفرض الإعلان بكل فخر واعتزاز، أن هذه المكرمة الإماراتية الجديدة والمتمثلة بهذه القافلة من السيارات لأهلنا في قطاع غزة هي واحدة من العديد من المكارم والمبادرات التي طالت أبناء شعبنا في مختلف أماكن تواجده، وأهمها إنشاء مدينة الشيخ زايد في غزة ومشروع إعادة بناء مخيم جنين، إضافة إلى بناء حي الإمارات السكني في مدينة رفح ومدينة الشيخ خليفة جنوب قطاع غزة وإعادة إعمار مخيم النيرب في سوريا وغيرها من اللفتات الكريمة التي تشهد عليها كل بقعة من بقاع فلسطين، من مستشفيات ومراكز صحية ودور عبادة ومدارس وصولا للمساعدات الإغاثية التي ساهمت في إنقاذ الحياة ورفع المعاناة.

من جانبه أكد أحمد حميد المزروعي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر، أن أسطول السيارات المهداة من شعب الإمارات إلى غزة يعتبر ثمرة يانعة لجهود خيرة ومبادرات كريمة يضطلع أبناء الإمارات للوقوف بجانب إخوانهم في فلسطين وصون كرامتهم الإنسانية حتى تنجلي محنتهم وينعموا بالسلام والاستقرار والعيش الكريم.

وقال: إن المعاناة الإنسانية على الساحة الفلسطينية كانت وراء العناية التي أولتها دولة الإمارات للأشقاء في فلسطين، لذلك جاءت برامجنا الإنسانية ومشاريعنا التنموية مواكبة لحجم الحدث وملبية لتطلعات المستهدفين الذين لن ندخر جهداً في سبيل تعزيز قدرتهم على مواجهة ظروفهم الطارئة والتغلب على مصاعبهم.

الهلال القطري ينفذ عمليات القلب المفتوح لـ ٣٠ طفلا سوريا

يبدأ فريق الهلال الأحمر القطري وبعثته الطبية التي اتجهت للعاصمة السورية دمشق بإجراء أولى عمليات إغلاق فتحات القلب لأطفال وعددهم ٣٠ طفلا عن طريق القسطرة يتم فيها إغلاق فتحات أذينية الـ ASD، أو بطينية الـ VSD، أو شريانية الـ PDA، وهي عيوب خلقية يولد بها الطفل وتؤدي إلى مضاعفات وخطر على الحياة إذا لم تغلق في سن صغيرة.

ويعتبر مشروع عمليات القلب الذي ينفذه الهلال للمرة الثانية في سوريا وللمرة الأولى بمستشفى النور بدمشق واحداً من المشاريع التي يقوم الهلال الأحمر القطري بالسعي عليها وتنفيذها، حيث سبق أن نفذ الهلال ٦٦ عملية قلب في كل من سوريا والسودان.

ويرأس الوفد رئيس مكتب العلاقات العامة السيد عادل الباكر، بحضور الدكتور عامر ملحم، منسق إدارة الكوارث بإدارة الكوارث بالهلال وعضو الفريق المتجه لسوريا، بهدف متابعة سير ونتائج هذه العمليات.

متفرقات

- تنفق الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام «إنسان» على رعاياها ٣٠٪ مما تنفقه الجمعيات الخيرية في منطقة الرياض، فيما يتوقع أن يرتفع حجم إنفاق «إنسان» خلال العام الحالي ١٤٣٠ إلى نحو ١٥٠ مليون ريال، وذلك لاهتمامها بالجوانب التعليمية والصحية والسكنية.

- ينظم مركز الدوحة لحرية الإعلام بالتعاون مع منظمة اليونسكو وقسم الحريات العامة وحقوق الإنسان بقناة الجزيرة الفضائية، مؤتمر حرية التعبير في الوطن العربي.. الواقع والمأمول، يومي ٢٥، و٢٦ من شهر اكتوبر الحالي. وسيناقش المؤتمر خلال جلساته المتعددة، بمشاركة شخصيات عربية وعالمية، موضوعات مختلفة تتعلق بأوضاع الصحافة العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص أثناء الفترات الحالية والقادمة.

- نعى فضيلة العلامة د. يوسف القرضاوي - رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين - إلى الأمة الإسلامية عالما جليلا ومجاهدا مرابطا صابرا، هو الشيخ محمود عيد الذي وافته المنية يوم الخميس ٢٧ من رمضان بالكويت، ودفن بها عن عمر ناهز السابعة والتسعين.

بقلم: خليفة التونسي

بيانات الشجب والإدانة العاجزة



اهتمت «البلاغ» منذ تأسيسها عام ١٩٦٩ بقضية المسلمين الأولى وهي تحرير فلسطين، وأفردت صفحاتها للجريمة الكبرى التي ارتكبها الصهاينة بحق المسجد الأقصى، وما تلاها من جرائم لكشف أبعادها، ومن ذلك أبواب خاصة، مثل (أبناء أرض الإسراء)، وما نشر في أبواب (جولة قلم - قضايا سياسية - نقطة ضوء) وغيرها، إضافة لملفات «البلاغ» لمتابعة تلك الجرائم منها على سبيل المثال لا الحصر العدد ١٧٣٣ في ٢٠٠٧/٢/٢٥ تحت عنوان (التسلسل التاريخي للجرائم الصهيونية في تدمير القدس) وصولا إلى تهويدها وخاصة مخطط التآمر لهدم المسجد الأقصى منذ المؤتمر الصهيوني الأول في القدس عام ١٩٢٢ وحتى ٢٠٠٧/٢/٦.

واليوم نسوق الأدلة على تهويد القدس وإجراءات وجرائم هدم الأقصى، والتي دخلت مرحلتها الأخيرة.

■ تهويد القدس:

ومن الأدلة على ذلك ما يلي:

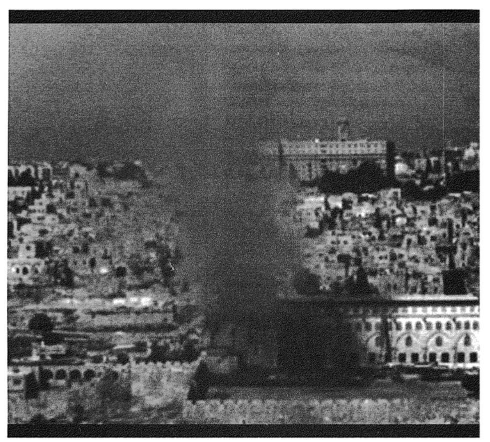
١- ما كشفته مذكرة سرية أعدتها وزارة الخارجية البريطانية وقدمتها إلى الاتحاد الأوروبي يوم ٢٠٠٥/١١/٢٥ عن أن إسرائيل تعمل على الإسراع في ضم مدينة القدس الشرقية للحيلولة دون جعلها عاصمة للدولة الفلسطينية المقبلة، من خلال تهويدها وبناء الاستيطان غير المشروع وتشييد جدار الفصل العنصري بما يشكل خرقاً واضحاً لما نصت عليه (خريطة الطريق) والقانون الدولي.

٢- ما كشفه تقرير سري أوروبي آخر عن أن إسرائيل تسعى لضم القدس الشرقية نهائيا، حيث أشارت صحيفة «الجارديان» البريطانية تحت عنوان: (الاتحاد الأوروبي: إسرائيل تضم القدس الشرقية) ونقلت الصحيفة عن وثيقة صادرة في منتصف ديسمبر ٢٠٠٨ حملت اسم (تقرير رؤساء البعثات للاتحاد الأوروبي) قولها: إن الكيان الصهيوني سارع في خططه إزاء القدس الشرقية، بخاصة الاستيطان، وأنه منذ بدء محادثات أنابوليس للسلام في أواخر عام ٢٠٠٧ تم تقديم طلبات لبناء نحو ٥٥ ألف وحدة سكنية في مغتصبات جديدة تم الترخيص لثلاثين ألفاً منها حتى الآن، وأن هناك الآن نحو ٤٧٠ ألف مستوطن في المناطق المحتلة بمن فيهم ١٩٠ ألفاً في القدس الشرقية، كما أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه بشكل خاص إزاء الاستيطان داخل المدينة القديمة، حيث هناك خطط لبناء مستوطنات جديدة تضم ٣٥ وحدة سكنية في المنطقة الإسلامية، بالإضافة إلى خطط توسعية عند سور المدينة القديمة، وتعرض الوثيقة الحقائق التي يخلقها الصهاينة على الأرض

لن توقف مخططات هدم الأقصى!

■ في الذكرى الـ ٤٠ لإحراق المسجد الأقصى: جرائم هدم الأقصى وتهويد القدس دخلت مرحلتها الأخيرة فماذا ننتظر؟

■ التخلص من العرب تحت تصنيفات مختلفة (أملاك الدولة، أملاك الغائبين، بناء مستوطنات، ٥٦٪ أراض مصنفة خضراء، ٤٢٪ أراض للأغراض العامة)



وتشمل بناء مغتصبات جديدة وإنشاء الجدار العازل وانتهاج سياسات إسكانية تمييزية وهدم المنازل والنظام المتشدد لإصدار تصاريح البناء واستمرار إغلاق المؤسسات الفلسطينية وتعزيز الوجود اليهودي في القدس وغيرها.

٣- ما كشفته مؤسسة الأقصى لحماية المقدسات عن مخطط إسرائيلي جديد لتعزيز السيطرة الإسرائيلية على القدس الشرقية وخاصة البلدة القديمة والمسجد الأقصى والأماكن والمقدسات المسيحية وتحويلها إلى مرجعية وإدارة إسرائيلية تتولى الإشراف عليها وعلى ما يسمى (الحوض المقدس)، الذي يمتد من حائط البراق إلى باب الساهرة، ويتضمن المشروع العديد من المشاريع الاستيطانية وشق نفق من باب الخليل أسفل البلدة القديمة إلى باب المغاربة جنوباً وكذلك مد خطوط لقطار هوائي من باب الأسباط إلى جبل الزيتون الطور وكذلك من الثوري إلى عين سلوان فيما يطلقون عليه (مدينة داود) بالتعاون مع الجمعية الاستيطانية (العاد) التي استولت على عشرات المنازل.

٤- ما كشفه زئيف بويم (وزير الإسكان الإسرائيلي) من مخطط جديد يستهدف بناء نحو ٩٠٠ مستوطنة بالقدس الشرقية، بما يعني تهويد كامل المدينة المقدسة، والمخطط يقوم على طرح مناقصة لبناء ٧٦٣ وحدة سكنية في مستوطنة (بسجات زئيف) و١٢١ وحدة سكنية أخرى في مستوطنة (حار حوما) (جبل أبوغنيم)، في ظل استخدام قانون التنظيم والتخطيط كمظلة إدارية وقانونية للخلاص من العرب ومنعهم من استعمال ٨٦٪ من أرضهم عبر وضعها تحت تصنيفات مختلفة (أملاك الدولة، أملاك الغائبين، بناء مستوطنات، ٥٦٪ أراض مصنفة خضراء، ٤٢٪ أراض للأغراض العامة) وإغلاق مراكز وجمعيات وأندية أهلية.

٥- ما أكده الشيخ الدكتور تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين ورئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي من وجود مخطط استيطاني تم الكشف عنه والقاضي ببناء ٧٣ ألف وحدة استيطانية في الضفة، منها ٥٧٠٠ وحدة في مدينة القدس، وتطبيق مشروع القدس الكبرى فعلياً، والتي تصل حدودها إلى غور الأردن (شرقاً) ومنطقة بيتونيا ورام الله من الجهة الشمالية الغربية، وغوش



عتصيون في المنطقة الجنوبية الغربية مما يحول دون قيام دولة فلسطينية، محذراً من وجود حملة استيطانية جديدة تنفذها بلدية الاحتلال بالتعاون مع الحركات والجمعيات الاستيطانية خاصة في سلوان والشيخ جراح ورأس العامود وشعفاط وبيت حنينا لفصل هذه الأحياء عن البلدة القديمة.

٦- ما أكده الشيخ جمال بواطنة وزير الأوقاف الفلسطيني، أن مدينة القدس تتعرض الآن لأخطر عملية تهويد منذ الاحتلال، وأن عمليات الاستيطان زادت بنسبة ٦٠٪ عن عام ٢٠٠٨، محذراً من دخول المخططات الإسرائيلية لاقتلاع القدس مراحلها الأخيرة.

٧- ما أكده الشيخ الدكتور (يوسف جمعة سلامة) خطيب المسجد الأقصى من قيام الاحتلال بإجراءات واسعة ضد مدينة القدس (مداهمة عدة أحياء مثل شعفاط وبيت حنينا وواد قدوم وغيرها، وبناء حظائر للأبقار على مقابر إسلامية ومسيحية في قرية البردة المهجرية عام ١٩٤٨، وبناء فندق سياحي على أرض مقبرة تاريخية مملوكية تقع ملاصقة

■ الشيخ جمال بواطنة: إن عمليات الاستيطان في القدس زادت بنسبة ٦٠٪ عن عام ٢٠٠٨

للمسجد الكبير في يافا داخل الخط الأخضر، ومصادرة مساحات شاسعة جديدة من الأراضي في مناطق النبي موسى وعرب التعامرة وعرب الرشايدة وعرب بني عبيد الواقعة بين القدس وأريحا، بهدف توسيع مستوطنة (معاليه أدوميم) حيث تبلغ مساحة الأراضي المستهدفة نحو (١٣٩) ألف دونم.

كما قامت حكومة الاحتلال الإسرائيلي بالمصادقة على بناء عشرين وحدة سكنية في مستوطنة (راموت) في القدس المحتلة وبناء (٣٦٠) وحدة سكنية في مستوطنة (تلمون) المقامة على أراضي دير إيزيغ ورأس كركر غرب رام الله.

وهذه الإجراءات تكشف البرنامج الاستيطاني المتسارع للحكومة الإسرائيلية، كما أن هذه الحكومة تعمل على «شرعنة» البؤر الاستيطانية على أساس أنها «أحياء جديدة». حيث تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى تقطيع أوصال الضفة الغربية، وتهويد المدينة المقدسة وفصلها عن محيطها الفلسطيني وتفريغها من سكانها الأصليين، والعمل على زيادة عدد المستوطنين اليهود في المدينة إلى ما يقارب مليون مستوطن خلال العشر سنوات القادمة، ومنع قيام دولة فلسطينية مستقلة، ووضع العراقيل أمام أي حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

كما أن هذه الإجراءات الإسرائيلية تسير ضمن المخطط الذي تخطط له سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ احتلالها لفلسطين حيث تسعى إلى طرد سكانها الفلسطينيين بشتى الوسائل، وجلب أعداد كبيرة من اليهود من مختلف أنحاء العالم وإحلالهم بدلا من سكانها الأصليين.

٨- قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتوكيل مهمة إدارة جزء من حي سلوان الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة إلى منظمة (العاد) الاستيطانية المتطرفة التي تنشط من أجل تعزيز الوجود اليهودي في الأحياء العربية في المدينة.

■ جرائم هدم المسجد الأقصى

حيث ارتكب الاحتلال الصهيوني الاحتلال الصهيوني عدة جرائم تمهيدا لهدم المسجد الأقصى، فهو من جهة يشرف مباشرة على أعمال الحفر أسفل المسجد الأقصى ويقيم الأنفاق والمعابد اليهودية ويضع التسميات التلمودية واليهودية لتلك المنطقة، كما يشرف مباشرة على الأعمال الممتدة على طول ٤٨٠ متراً في الواجهة الغربية من حائط البراق (الذي يسمى حائط المبكى) وإلى المدرسة العمرية وحتى باب الأسباط، وهو مسؤول أمنيا عما يحدث من الجماعات اليهودية المتطرفة، إضافة إلى ما أصدرته المحكمة العليا في إسرائيل يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٩٣ من قرار أعلنت فيه (أن المسجد الأقصى يقع في

أرض إسرائيل ويتبع لوزارة الأديان ويمنع على المجلس الإسلامي إقامة احتفالات وشعائر فيه).

وجاء هذا القرار بعد عشرة أيام من توقيع اتفاقية أوسلو، ومن جهة أخرى ترتكب الجماعات اليهودية المتطرفة تحت سمع وبصر قوات الاحتلال ما يحلو لها من جرائم فقد أشار الكاتب الإسرائيلي المعروف (إسرائيل هرئيل) إلى ضرورة وضع استراتيجية سرية جديدة لاجتياح المسجد الأقصى تنفذها الجماعات اليهودية المتطرفة بعيداً عن أية متابعة إعلامية، لأنهم بذلك - على حد قوله - يحرروا جبل الهيكل من الاستعمار العربي الذي دام أكثر من ألف عام!!

كما تعترف صحيفة (معاريف) العبرية القريبة من صنع القرار في إسرائيل أن هناك جماعات يمينية متطرفة داخل إسرائيل أصبحت قريبة للغاية من المسجد الأقصى، وأن هذه الجماعات تضم في عضويتها العديد من الشخصيات الإسرائيلية المعروفة بتطرفها الشديد وسعيها الدائم لهدم الأقصى والسيطرة على (جبل البيت) وهو الاسم الذي يطلقونه على المسجد الأقصى.

والغريب أن أحد الكتب اليهودية الذي صدر عام ٢٠٠٧ تحت عنوان: (أحلام اليقظة) كشف النقاب عن وجود أربع نظريات يهودية لإزالة الأقصى وبناء الهيكل الثالث مكانه أول تلك النظريات

■ قرار المحكمة العليا في إسرائيل في ٢٣ سبتمبر ١٩٩٣: (إن المسجد الأقصى يقع في أرض إسرائيل ويتبع لوزارة الأديان ويمنع على المجلس الإسلامي إقامة احتفالات وشعائر فيه)!!

بناء عشرة أعمدة بعدد الوصايا العشر قرب الحائط الغربي بحيث تكون الأعمدة على ارتفاع ساحة الأقصى ومن ثم يقام عليها الهيكل الثالث.

وهذه النظرية مطروحة بقوة بسبب الحفريات الصهيونية قرب الحائط الغربي، أما ثاني النظريات الصهيونية فهي شبيهة، حيث ترى أن إقامة الهيكل يجب أن يبدأ من الحائط الغربي بشكل عمودي، بحيث يصبح الهيكل أعلى من المسجد الأقصى، وتتبنى ثالث النظريات فكرة ما يسمى بـ (الترانسفير العمراني) حيث نقضي بحفر مقطع التقافي حول مسجد قبة الصخرة بعمق كبير جداً ونقل المسجد كما هو خارج القدس وإقامة الهيكل، أما آخر تلك النظريات فتدعو إلى هدم الأقصى دفعة واحدة عن طريق الأسلحة التكتيكية وإنشاء الهيكل على أنقاضه.

وقد تعرض المسجد الأقصى لاعتداءات يومية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمنظمات اليهودية الإرهابية التي تنفذ سياستها وهي أكثر من ١٥ منظمة تعمل لغاية واحدة هي هدم الأقصى وقيام الهيكل على أنقاضه، ومن أشهر هذه الاعتداءات ما يلي:

- السيطرة على حائط البراق وتحويله إلى ما يسمى بحائط المبكى.
- إغلاق باب المغاربة والسيطرة عليه وهدم حي المغاربة الملاصق لسور المسجد الأقصى، وذلك بعد نكسة ١٩٦٧م.
- الحريق المشؤوم الذي تعرض له المسجد الأقصى في ١٩٦٩/٨/٢١م والذي أتى على منبر البطل صلاح الدين الأيوبي وجعله أثراً بعد عين.
- محاولة نسف المسجد الأقصى سنة ١٩٨٤.
- مجزرة الأقصى الشهيرة، والتي حدثت يوم ١٩٩٠/١٠/٨، حيث استشهد فيها على يد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين ١٩ شهيداً.
- إحداث نفق البراق والقيام بالحفريات من الجهة الجنوبية للمسجد في أرض الأوقاف والتي دمرت القصور الأموية، وتم فتح النفق عام ١٩٩٦، والذي يقع محاذاة الجدار الغربي تحت البنايات المملوكية كالمدرسة الجوهرية والعثمانية والتنكزية ثم يتجه إلى باب الغوانمة ثم باتجاه الشرق عبر طريق المجاهدين إلى المدرسة العمرية، حيث حدثت حوادث مشهورة في ١٩٩٦/٩/٢٤ وتسببت الصدامات في استشهاد ٨٥ شهيداً وقد عرفت بأحداث النفق.
- دخول الإسرائيليين إلى المسجد الأقصى في مناسبات عديدة وتصدي المسلمين لهم.
- مضايقات المصلين وأخذ هوياتهم، ومنع المسلمين من الوصول إلى المسجد.
- إلقاء رأس خنزير في ساحات المسجد الأقصى وارتكاب أعمال مشينة متعددة، منها احتفالات الشواذ جنسياً حول المسجد الأقصى.



- حرق باب الغوانمة، وهو أحد أبواب المسجد الأقصى في ١٣/٥/١٩٩٨.

- المحاولات المتكررة لهدم المسجد الأقصى والقرارات الجائرة الصادرة عن محكمة العدل العليا الإسرائيلية بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.

- تدنيس شارون لساحات المسجد الأقصى المبارك في ٢٨/٩/٢٠٠٠، حيث تصدى له المسلمون وقامت الانتفاضة المباركة حتى اليوم نتيجة هذه الزيارة الاستفزازية.

- وضع اليهود صورة المسجد الأقصى على زجاجات الخمر وصنعهم لفانوس من الذهب وزنه ٤٢ كيلوجراماً ليوضع على ما يسمى بالهيكل بعد هدم المسجد الأقصى.

هذا وقد أعلنت المنظمات اليهودية المهتمة بهدم الأقصى وقيام الهيكل (أن عام ٢٠٠٧ لن يمر دون أن تحكم إسرائيل قبضتها على الأقصى وافتتاح الكنيس اليهودي الذي أقامته أسفل المسجد)، ولذلك نعرض لأهم الاعتداءات على حرمة المسجد الأقصى من عام ٢٠٠٧، الذي نشطت فيه تلك الاعتداءات حتى الآن:

- في ٩/٢/٢٠٠٧: استمرار عمليات الحفر والهدم في منطقة باب المغاربة، بهدف تغيير معالم المسجد الأقصى (إزالة طريق يؤدي إلى باب المغاربة وإقامة جسر فولاذي يربط بين المسجد الأقصى والأحياء الاستعمارية اليهودية) وحدوث مصادمات أدت إلى إصابة ١٧ فلسطينياً على الأقل و١٥ شرطياً إسرائيلياً (الجسر يسمح بمرور ٣٠٠ جندي في نفس الوقت).

- في ١٢/٢/٢٠٠٧: إعلان إسرائيل تعليق أعمال بناء الجسر مع مواصلة أعمال التنقيب عن الآثار المزعومة في الموقع. ولكن الأوقاف الإسلامية الفلسطينية تؤكد أن العمل مازال جارياً، ثم إعلام الحكومة الإسرائيلية يوم ٢/١٣ أن عمليات التنقيب بهدف بناء جسر جديد سوف تستمر وفق ما هو مقرر (تصريح إيهود أولمرت).

- في ١٧/٢/٢٠٠٧: كشف الشيخ «كمال الخطيب» - نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي ١٩٤٨ - أن إسرائيل تستخدم مواد كيميائية في تفتيت الصخور الواقعة أسفل المسجد الأقصى، مما يهدد بانهيار أساساته، وقيام سلطات الاحتلال بنصب خيمة كبيرة لتغطية أعمال الحفر كيلا يعرف العالم ما يدور أسفل المسجد الأقصى.

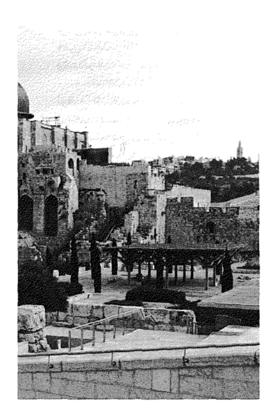
كما أوضح الدكتور (عكرمة صبري) مفتي فلسطين أن المشروع الإسرائيلي يتكون من مرحلتين، تتمثل الأولى في إزالة التلة الترابية وبعض المباني الموجودة في منطقة باب المغاربة وساحة البراق، في حين تتمثل الثانية في بناء جسر فولاذي مكانها وهو جسر معلق تتوسع فيه ساحة باب المغاربة وساحة البراق، لكي تتحكم من خلاله في حركة الدخول والخروج إلى المسجد الأقصى، كما يعلن عالم الآثار الإسرائيلي «مئير بن دوف» بكل وقاحة، أن هدف الحفريات تحويل مسجد البراق إلى كنيس يهودي، مما يؤكد أن كل الخطط على مدار ٤٠ عاماً تصب في ذات الاتجاه (تدمير الأقصى وهدمه) كخطوة ضرورية لإقامة الهيكل من جديد.

- في ١٨/٢/٢٠٠٧: محاكمة الشيخ «تيسير رجب التميمي» قاضي قضاه فلسطين بتهمة دخول مدينة القدس للصلاة في المسجد الأقصى دون تصريح!!

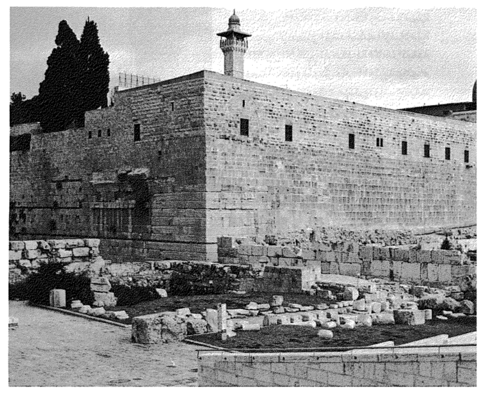
- في ٢٧/٢/٢٠٠٧: إعلان الشيخ «عباس زكور» - العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي -، أنه تم اكتشاف محراب وغرفتين من بقايا مسجد إسلامي في مكان الحفائر، التي تقوم بها سلطات الاحتلال بالقرب من باب المغاربة في محيط المسجد الأقصى، وأنه طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي «ايهود أولمرت» وقف الحفائر قرب باب المغاربة فوراً!!

- في ٣/٣/٢٠٠٧: صرخات تحذيرية للدكتور «عكرمة صبري» والشيخ «رائد صلاح» تؤكد استمرار الحفريات الإسرائيلية بمنطقة باب المغاربة، بهدف قيام الجسر الفولاذي، يمكن الاحتلال من إدخال آلياته إلى ساحة المسجد الأقصى، وأن الأقصى يهدم الآن من عدة اتجاهات، أولها: هدم باب المغاربة وحفر أنفاق جديدة تحت المسجد الأقصى، كما تم بناء معبد يهودي تحت المسجد الأقصى مكون من طابقين، وكذلك متحف صهيوني وشبكة كبيرة من الأنفاق تحت المسجد الأقصى تهدد أساساته بالهدم.

- في ٩/٤/٢٠٠٧: تواطأت شرطة الاحتلال الإسرائيلي مع نحو ١٠٠ متطرف يهودي، وسمحت لهم باقتحام ساحة المسجد الأقصى عبر باب المغاربة، وعندما حاول أحد حراس المسجد منعهم اعتدوا عليه بالضرب بالاشتراك مع قوات الشرطة، الأمر الذي أدى إلى إصابته بجروح.



■ هناك ٤ نظريات يهودية لإزالة الأقصى وبناء الهيكل مكانه، منها هدمه دفعة واحدة عن طريق الأسلحة التكتيكية



- في ٢٠٠٧/٤/٢٥: مطالبة لجنة خبراء الأيسيسكو في الآثار سلطات الاحتلال بالوقف الفوري لأعمال الحفريات والتنقيب الأثري بباب المغاربة وبناء كنيس بجوار المسجد الأقصى وبناء الجدار العنصري وبناء المتحف اليهودي على أراضي مقبرة (مأمن الله الإسلامية لكونها انتهاكاً سافراً للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، كما طالب اليونسكو إسرائيل بكشف تفاصيل الحفريات في باب المغاربة وضرورة حماية التراث الثقافي لمدينة القدس وضرورة إشراك هيئة الأوقاف الإسلامية بالقدس والسلطات الأردنية في عملية حماية التراث الثقافي وصيانته في القدس.

- في ٢٠٠٧/٥/١٥: في ذكرى مرور أربعين عاماً على احتلال القدس الشرقية تصاعدت الدعوات لخفض نسبة زيادة السكان العرب (معدل زيادة اليهود في القدس ١٤٠٪ منذ ١٩٦٧، بينما زيادة المسلمين في نفس الفترة بنسبة ٢٥٧٪)، والدعوة إلى إحلال إحياء يهودية كاملة محل الأحياء العربية وجلب اليهود الصغار وتوطينهم في القدس، وإصدار أكثر من ٤٠ حاخاماً بياناً يدعو إلى اقتحام المسجد الأقصى، وانضم إليهم في ذلك عدد من أعضاء الكنيست، كما طالبوا بفتح زيارات اليهود إلى باحة المسجد الأقصى لرفع روحهم المعنوية. كما شرعت جهات وشركات إسرائيلية في تحويل محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة إلى حدائق ومتنزه عام.

- في ٢٠٠٧/٦/٢٦: كشف الشيخ «رائد صلاح» بالصور والوثائق استمرار الحفريات اليهودية أسفل الأقصى ليلاً وتوقفها نهاراً حتى لا يعرف أحد لدرجة أن حجم التراب المقرر خروجه من تلك الحفريات يتجاوز ٣٣ طناً، والغريب أن الحكومة الإسرائيلية اعترفت بوجود حفريات ليلية أسفل الأقصى، ولكنها زعمت أنها تتم ليلاً حتى لا ينزعج المصلون المسلمون.

- في ٢٠٠٧/٧/١٧: نشرت جريدة «عقيدتي» تقريراً أعدته المخابرات العامة الإسرائيلية، يتهم الفلسطينيين خاصة حماس بالتخطيط للسيطرة على المسجد الأقصى، وأنها قامت مؤخراً باعتقال مجموعة من أبرز الناشطين الفلسطينيين المتهمين بوضع الأقصى، وإغلاق أكثر من خمس مؤسسات فلسطينية خيرية بدعوى توفيرها دعماً ماليّاً للفلسطينيين الذين يعيشون في القدس، إضافة إلى مراقبة المساجد الفلسطينية لنفس الغاية.

- في ٢٠٠٧/٧/٢٣: اقتحام مجموعات يهودية متطرفة بوابات وباحات المسجد الأقصى يزيد عددها عن مائتي متطرف تحت حماية الشرطة الإسرائيلية التي قامت باعتقال أحد المواطنين الفلسطينيين، مما يشكل خطورة بالغة تؤسس لغرض واقع جديد في محاولة لسحب صلاحيات إدارة الأوقاف الإسلامية والهيمنة على المسجد.

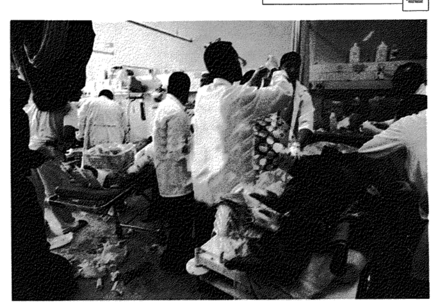
- في ٢٠٠٧/٨/١٠: تجديد منع الشيخ (رائد صلاح) من دخول المسجد الأقصى بعد محاكمة جديدة بتهمة التحريض على العنف والعنصرية والدعوة إلى الاستشهاد من أجل الأقصى. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في مارس الماضي لبضع ساعات بسبب قيادته حملة احتجاج للدفاع عن الأقصى، وقد منعته من دخول البلدة القديمة في القدس.

هذا وقد حذر الشيخ «رائد صلاح» من مخطط إسرائيلي جديد لإقامة جسر باب المغاربة وتقليص طوله وعدد أعمدته.

- في ٢٠٠٧/١٠/٣: اقتحام مجموعات من اليهود المتطرفين المسجد الأقصى وجالت في باحاته وساحاته وهي تحمل خرائط الهيكل المزعوم وحاولت أداء طقوس تلمودية تبعها اقتحام لأفراد شرطة الاحتلال لحماية هذه الجماعات.

- في ٢٠٠٧/١٠/٥: وللأسبوع الرابع على التوالي نشرت سلطات الاحتلال أكثر من ٣ آلاف جندي حول القدس وفي محيط الحرم الشريف ومنعت الآلاف من الصلاة في الأقصى، بينما سمح لجميع حملة الجنسية الإسرائيلية بدخول الحرم الذي تحول إلى ثكنة عسكرية في يوم القدس.

- في ٢٠٠٧/١٠/١٨: كشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن بدء حملة إعلامية، من أجل الحصول على دعم الشعب اليهودي كله لتلك الحفريات التي تهدف إلى توسعة حرم حائط المبكى - البراق - على حساب المسجد الأقصى، على أن يتم بناء كنيس يهودي ملاصق للحائط، بالإضافة إلى بناء



تعددت جرائم هدم الأقصى: إغلاق واحتلال وحرق ونسف ومواد كيميائية ومجازر ومحاولات اقتحام وقيام معابد ومتاحف وحفريات تحقق المطلوب

جسر آمن يستخدمه اليهود للدخول والخروج من وإلى الأقصى دون اعتراض من المسلمين.

كما كشف عالم الآثار اليهودي «مائير بن دوف» في كلمة له أمام الكنيست في وقت سابق (أن خطة إسرائيل تقضي ببناء معبد خاص لصلاة اليهوديات الزائرات للحائط الغربي، وأن كل الدراسات تؤكد أن تلك الحفريات والإنشاءات الجديدة تهدد أساسات المسجد الأقصى، ومن الممكن أن تؤدي إلى تدمير الهوية التراثية للمكان) وهو ما يريده اليهود عن بكرة أبيهم.

- في ٢٠٠٧/١٠/٢٥: نشرت صحيفة «الأهرام» تحذيراً للسفير «محمد صبيح» - الأمين المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين - من قيام المستعمرين اليهود بأعمال حفر خطيرة عند باب المغاربة بتمويل من مليونير يهودي أمريكي يدعى (أرفين موسكوفيتش)، وان هناك محاولات إغراء وضغوط على سكان القدس لبيع منازلهم بأسعار خيالية، وقال: إنه اجتمع شخصياً مع رجل فلسطيني عرض عليه مليونا دولار ليتنازل عن غرفتين قرب جدار المسجد الأقصى ولكنه رفض.

- في ٢٠٠٧/١٢/١٨: نشرت جريدة «عقيدتي» نقلاً عن صحيفة «معاريف»، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي «إيهود أولمرت» قد صدق على مشروع لإقامة معبد يهودي يفصل بين المسجد الأقصى وقبة الصخرة ليكون نواة لإقامة الهيكل، وأن المشروع يتكلف ٤٤ مليون دولار ويحمل عنوان: (أنوار سليمان)، وسيكون المدخل المؤدي إليه هو الطريق الذي أقامته الجرافات الإسرائيلية في أعقاب هدم باب المغاربة، كذلك المصلى المرواني الذي هدمته الجرافات الإسرائيلية قبل عدة شهور.

-في ٢٠٠٧/١٢/٢٤: تكرار اقتحام مجموعة من اليهود المتطرفين حرم المسجد الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية وعبر باب المغاربة الذي تسيطر عليه سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧، وكانت المجموعة تحمل صوراً وخرائط وخاصة في محيط منطقة الكأس التي تتوسط بين المصلى القبلي المسقوف وقبة الصخرة المشرفة.

- في ٢٠٠٧/٧/٢٧: حذرت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية من القرار الأخير للحكومة الإسرائيلية بمواصلة هدم طريق باب المغاربة وإنهاء العمل في أقصر وقت ممكن، والذي يعد بمثابة قرار بهدم أجزاء من المسجد الأقصى.

- في ٢٠٠٨/١/١١: الكشف عن خندق إسرائيلي جديد قرب المسجد الأقصى بطول ١٥٠ متراً يمر بمحازاة أسوار الحرم من تحت بيوت قديمة وتاريخية.

- في ٢٠٠٨/١/٢٤: صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة أكبر كنيس يهودي في ساحة البراق في منطقة المدرسة التنكزية داخل حرم المسجد الأقصى.

- في ٢٠٠٨/٢/٦: اقتحام مجموعات يهودية متطرفة البلدة القديمة، خاصة محيط المسجد الأقصى رافعة شعارات عنصرية تنادي بالموت للعرب، وتؤكد حقها ببناء الهيكل الثالث مكان المسجد الأقصى، كما كشفت الجمعية الإسرائيلية (عير عميم) (مدينة الشعوب) النقاب عن حفريات تقوم بها هيئة الآثار من أجل حفر أنفاق تحت الحي الإسلامي على بعد ١٥٠ متراً من الحرم القدسي.

- في ٢٠٠٨/٢/٢١: كشفت جريدة «الدستور» نقلاً عن مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية عن أن شركات إسرائيلية قامت بهدم مبنى المجلس الإسلامي الأعلى التاريخي في القدس، تمهيداً لبناء فنادق لأثرياء اليهود على موقع المبنى والمباني المجاورة له.

- في ٢٠٠٨/٣/٦: مناوشات مع شرطة الاحتلال في الحرم القدسي، أسفر عن إصابة بين مسلمين ورجال شرطة الاحتلال.

- في ٢٠٠٨/٤/١٠: كشف تقرير لمؤسسة الأقصى عن أن الحفريات الإسرائيلية وصلت إلى أساسات قبة الصخرة مما يهددها بالانهيار، كما أكد الشيخ محمد حسين مفتي القدس وخطيب الأقصى أن الأقصى يتعرض لحملة صهيونية شرسة تستهدف إحاطة الأقصى والقدس بكاملها بأنفاق من

كل الاتجاهات تتسبب في انهياره حتى يزعم الصهاينة أن المسجد تهاوى من تلقاء نفسه، وبخلاف تلك الأنفاق التي حولته إلى مسجد معلق فإن الاحتلال يقوم بهدم البيوت وزرع المستوطنات لتفريغ القدس من عروبتها.

- في ٢٠٠٨/٤/١٥: صرح الحاخام اليهودي الأكبر السابق مردخاي الياهو (أن حياة غير اليهودي لا تساوي شيئاً، ولهذا على دولة إسرائيل قتل ألف فلسطيني أمام كل يهودي يقتله الفلسطينيون)، وله فتوى أطلقها قبل عدة أشهر يقول: (كل الفلسطينيين هم تلاميذ عماليق وذريته، وفرض على اليهود أن يبيدوا هؤلاء لأن هناك علاقة وثيقة بين نجاح اليهود في إبادة الفلسطينيين وبناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى).

- في ٢٠٠٨/٥/٢١: في بيان عاجل أصدره الدكتور «عبدالله بن عبدالمحسن التركي» - أمين عام الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين - دعا إلى إيقاف أعمال الحفر التي تنفذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحت المسجد الأقصى، التي أحدثت الانهيار الأول في ساحة المسجد وأدى إلى إحداث حفرة واسعة نتيجة للحفريات.

- في ٢٠٠٨/١٠/٢١: كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن قيام الجيش الإسرائيلي برعاية حفلات يقوم بها اليهود المتدينين داخل المسجد الأقصى في ساعات متأخرة من الليل، منها احتفالات شارك فيها ٦٠٠ يهودي، وحرصت الشرطة العسكرية الإسرائيلية على إحاطة الطقوس اليهودية داخل الحرم بسرية بالغة، كما يتم افتتاح الكنيس اليهودي على بعد أمتار من المسجد الأقصى واقتحام ٥٥٠ مستوطناً يهودياً متطرفاً ساحة الأقصى من ناحية باب المغاربة تحت حراسة الشرطة الإسرائيلية.

- في ٢٠٠٨/١٢/٥: قيام الجماعات اليهودية المتطرفة بالعمل على منع الفلسطينيين من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، والقيام باعتداءات منهجية ومنظمة ضد الفلسطينيين وحرق وتدمير منازلهم.

■ هناك أكثر من ١٥ منظمة يهودية متطرفة تعمل لغاية واحدة هي هدم الأقصى تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال

- في ٢٠٠٩/١/١٥: قيام مؤسسة (تطوير شرقي القدس) وسلطة الآثار وشركة العاد برصد أكثر من ٣٠٠ مليون دولار، لإزالة المنطقة الواقعة جنوب المسجد الأقصى والمعروفة باسم (وادي حلوة) وهدم وإزالة المساكن وكل المباني والآثار الإسلامية بها وإعادة بنائها وفق الرؤية الصهيونية (التهويد الكامل).

- في ٢٠٠٩/٢/١: إصابة ١٧ طالبة فلسطينية إثر انهيار جزء من مدرسة تابعة للأونروا في منطقة باب المغاربة، نتيجة للحفريات التي يجريها الاحتلال.

- في ٢٠٠٩/٣/٩: ٣٠ يهودياً متطرفاً يقتحمون الأقصى بزي تنكري، للاحتفال بعيد المساخر اليهودي وإقامة شعائر تلمودية، وقد أحبطت محاولتهم.

- في ٢٠٠٩/٤/١٣: محاولة عشرات اليهود أداء صلواتهم التلمودية بمناسبة عيد الفصح اليهودي داخل المسجد الأقصى بعد سماح شرطة الاحتلال لهم بذلك.

- في ٢٠٠٩/٤/١٤: نشرت جريدة «عقيدتي» نقلاً عن صحيفة معاريف الإسرائيلية تصريحات الحاخام اليهودي إسحاق ليفي وقوله: (إن الهيكل اليهودي الثالث سيقام خلال فترة قصيرة للغاية؛ لأن هدم المسجد الأقصى وكافة المساجد الموجودة في القدس مسألة وقت، ولن يقوم بها اليهود ولكن ستتكفل السماء بهدم تلك المساجد)، وقوله: (لقد آن الأوان للتخلص من المساجد الموجودة في القدس بعد أن ظلت مكانها لقرون عديدة).

- في ٢٠٠٩/٤/١٦: أدانت منظمة المؤتمر الإسلامي سرقة إسرائيل حجارة من المسجد الأقصى تعود إلى العصر الأموي، كما قامت مسيرة (شد الظهر)، التي حاول مستوطنون ومتطرفون يهود تنفيذها للزحف اليهودي نحو الأقصى (من أجل تطهيره من دنس العرب)!

ووزع المستوطنون منشورات، ولكن تمكن أكثر من ألف فلسطيني الدخول إلى الحرم لردعهم، كما كشف مسؤول فلسطيني عن مخطط إسرائيلي لإقامة سكة قطار صغير ومصعد للسائحين الأجانب أسفل ساحة البراق بالمسجد بعد الحصول على موافقة الاحتلال.

- في ٢٠٠٩/٦/١٦: قيام وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «يتسحاق أهرونوفيتش» بجولة استفزازية في باحات المسجد الأقصى برفقة عدد من قيادات الأمن الإسرائيلي.

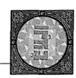
- في ٢٠٠٩/٧/١٣: قيام إسرائيل بإنشاء مدينة سياحية خاصة باليهود أسفل المسجد الأقصى، وإنشاء شبكة أنفاق بلغ عددها ٢٠، بعضها افتتح أمام السياح والبعض الآخر مازال تحت الإنشاء.

- في ٢٠٠٩/٧/٢٤: فرضت إسرائيل طوقاً محكماً في محيط باحة البراق وفي الشوارع والطرقات المؤدية إليها عشية استعداد جماعات من المستوطنين اليهود لاقتحام المسجد الأقصى لإقامة شعائرهم التلمودية استعدادا لذكرى (خراب الهيكل).

- في ٢٠٠٩/٨/١٠: جماعات يهودية وبعض الحاخامات والتلاميذ تقيم مجسماً كبيراً للهيكل المزعوم على ظهر البناء الجديد للكنيس والمركز التوراتي بمواجهة المسجد الأقصى.

الخلاصة:

ان المخططات الإسرائيلية لهدم المسجد الأقصى وتهويد القدس دخلت مراحلها الأخيرة، وتتوقع تلك المخططات مع العام ٢٠٢٠ أن تصبح مدينة القدس عاصمة لدولة الاحتلال بلا عرب ولا مسلمين، والسؤال الملح: ماذا ننتظر بعد كل تلك الجرائم؟ هل ننتظر بعد أن يجرفنا الطوفان؟





أعني على نفسك بكثرة السجود

عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال:

كنت أخدم رسول الله ﷺ نهاري أجمع، حتى يصلي العشاء الآخرة، فأجلس ببابه إذا دخل بيته أقول: لعلها أن تحدث لرسول الله ﷺ حاجة، فما أزال أسمع رسول الله ﷺ يقول: «سبحان الله وبحمده»، حتى أمل فأرجع أو تغلبني عيناي فأرقد.

فقال لي يوماً لما يرى من حقي له وخدمتي إياه: «يا ربيعة بن كعب سلني أعطك».

قال، فقلت: انظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك.

قال: ففكرت في نفسي، فعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة، وأن لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني.

قال: فقلت: أسأل رسول الله لآخرتي فإنه من الله بالمنزل الذي هو به.

قال: فجئته.

فقال: «وما فعلت يا ربيعة؟».

قال: فقلت: نعم يا رسول الله، أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعتقني من النار.

قال: فقال: «من أمرك بهذا يا ربيعة؟».

قال: فقلت: لا والذي بعثك بالحق ما أمرني به أحد، ولكنك لما قلت: «سلني أعطك»، وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به نظرت في أمري، فعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة، وأن لي فيها رزقاً سيأتيني، فقلت: أسأل رسول الله لآخرتي.

قال: فصمت رسول الله ﷺ طويلاً، ثم قال لي: «إني فاعل، فأعني على نفسك بكثرة السجود».



دعوة سعد رضي الله عنه

كان الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مجاب الدعوة، حيث دعا له رسول الله ﷺ عندما طلب من الرسول ﷺ ذلك، فقال له ﷺ:

«اطب مطعمك تجب دعوتك».

وجاء في الصحيحين عن جابر بن سلمة، أن أهل الكوفة شكوا سعداً إلى عمر في كل شيء حتى قالوا: لايحسن الصلاة.

فقال سعد: أما إني لا آلو أن أصلي بهم صلاة رسول الله أطيل الأوليين.

فقال عمر: «هو الظن بك يا أبا إسحاق».

وكان قد بعث من يسأله عنه بمحال الكوفة، فجعلوا لا يسألون أهل مسجد إلا أثنوا خيراً، حتى مروا بمسجد لبني عباس فقام رجل منهم يقال له أبا سعدة، فقال:

إن سعداً كان لا يسير في السرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في الرعية القضية، فبلغ سعداً.

فقال سعد: اللهم إن كان عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة فأطل عمره وأدم فقره وأعم بصره وعرضه للفتن.

فقال: فإني رأيته بعد ذلك شيخاً كبيراً قد سقطت حاجباه على عينيه يقف في الطريق فيغمز الجواري فيقال له، فيقول: شيخ مفتون أصابته دعوة سعد.

رزق الله

عن الهيثم بن عدي قال:

لما عزل النعمان بن بشير عن الكوفة، ولاه معاوية حمص، وفد عليه أعشى همدان، قال: ما أقدمك أبا المصبح؟

قال: جئت لتصلني، وتحفظ قرابتي، وتقضي ديني.

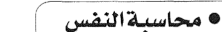
قال: فأطرق النعمان، ثم رفع رأسه، ثم قال: والله ما شيء ثم، ثم قال: هه، كأنه ذكر شيئا، ثم قال: فصعد المنبر فقال:

يا أهل حمص، وهم يومئذ في الديوان عشرون ألفاً - هذا ابن عم لكم، من أهل القرآن والشرف، قدم عليكم يسترفدكم - يطلب عونكم ورفدكم - فما ترون فيه؟

قالوا: أصلح الله الأمير، احتكم له، فأبى عليهم.

قالوا: فإنا قد حكمنا له على أنفسنا من كل رجل في العطاء بدينارين، فجعلهما له من بيت المال، فجعل له أربعين ألف دينار، فقبضها، ثم أنشأ يقول:

فلم أر للحاجات عند التماسها
كنعمان أعني ذا الندى بن بشير
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن
كمدل إلى الأقوام حبل غرور
متى أكفر النعمان لا أك شاكرا
وما خير من لا يقتدي بشكور



محاسبة النفس

قال مالك بن ضيغم:
جاء رياح القيس يسأل عن أبي بعد العصر، فقلنا: إنه نائم.
فقال: أنوم هذه الساعة؟ أهذا وقت نوم؟ ثم ولى منصرفاً، فأتبعناه رسولاً، فقلنا، قل له: ألا نوقظه لك؟
قال: فأبطأ علينا الرسول، ثم جاء وقد غربت الشمس، فقلنا:
أبطأت جداً، فهل قلت له؟
قال: هو أشغل من أن يفهم عني شيئاً، أدركته وهو يدخل المقابر، وهو يعاتب نفسه، يقول: «أقلت، أنوم هذه الساعة؟ أفكان هذا عليك؟ ينام الرجل متى يشاء، وقلت: هذا وقت نوم؟ وما يدريك أن هذا ليس وقت نوم؟ تسألين عما لا يعنيك وتكلمين بما لا يعنيك أما إن لله علي عهداً لا أنقضه أبداً، لا أوسدك الأرض لنوم حولاً، إلا لمرض جاء بك، أو لذهاب عقل زائل، سوءة لك، سوءة لك، أما تستحين، كما توبخين؟؟! وعن غيك لا تنتهين!».
قال: وجعل يبكي وهو لا يشعر بمكاني، فلما رأيت ذلك، انصرفت وتركته.

إن الله يرزقني ما أعيش به

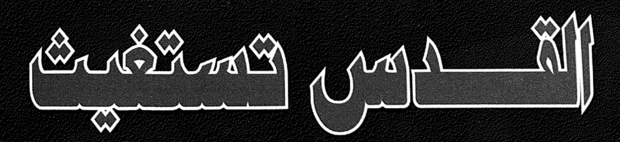
رأى خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه قبل أن يسلم في المنام أنه وُقف به على شفير النار، فذكر من سعتها ما الله أعلم به، ويرى في النوم كأن آتيا آتاه يدفعه فيها ويرى رسول الله ﷺ آخذاً بحقويه ولا يقع، ففزع من نومه فقال:
أحلف بالله إن هذه لرؤيا حق، فلقي أبوبكر رضي الله عنه، فذكر ذلك له، فقال له:
أريد بك خيراً، هذا رسول الله ﷺ فاتبعه، فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام، والإسلام يحجزك أن تدخل فيها وأبوك واقع فيها، فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجياد فقال:
يا رسول الله يا محمد إلام تدعو؟
قال: «أدعوك إلى الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يضر، ولا يبصر، ولا ينفع، ولا يدري من عبده ممن لا يعبده».
قال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله.
فسرَّ رسول الله ﷺ بإسلامه.
وتغيب خالد وعلم أبوه بإسلامه، فأرسل في طلبه فأتى به، فأنبه وضربه بمقرعة في يده حتى كسرها على رأسه.
وقال: والله لأمنعنك القوت.
فقال خالد: إن منعتني فإن الله يرزقني ما أعيش به، وانصرف إلى رسول الله ﷺ فكان يكرمه ويكون معه.

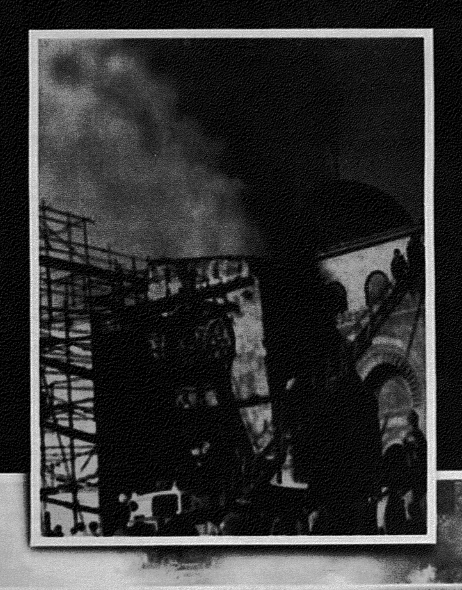
المدينة الخضراء

قال الشيخ شمس الذهبي:
إن طائفة من المماليك البحرية هربوا من الملك المعز سنة ٢٥٦هـ، وتوجهوا إلى نحو القصبة، فبينما هم في التيه، فتاهوا به خمسة أيام، فلاح لهم في اليوم السادس سواد مبني، فقصدوه، فإذا هو سور من رخام أخضر، وفيه أبواب، فدخلوا منها، فإذا هي مدينة عظيمة مبنية بالرخام الأخضر، وبها أسواق ودكاكين ودور، ووجدوا بها صهاريج فيها ماء أحلى من العسل وأبرد من الثلج، فشربوا منه حتى ارتووا، ووجدوا في بعض الدكاكين دنانير ذهب، وعليها كتابة بالقلم القديم، فأخذوا تلك الدنانير وخرجوا من المدينة.
فبينما هم يسيرون في الرمل، رأوا طائفة من العربان، فأتوا بهم إلى مدينة الكرك، فلما أقاموا بها، أخرجوا تلك الدنانير التي معهم، وأتوا بها إلى بعض الصيارف، فإذا عليها مكتوب اسم موسى عليه السلام.
وقيل إن هذه المدينة بنيت في زمن موسى عليه السلام وكان يقال لها المدينة الخضراء، وهي من مدائن بني إسرائيل، وقد اطمت بالرمال فتارة تنقص عنها الرمال، فتظهره، وتارة تطمها الرمال، فلا تظهر، وقد لاحت لهؤلاء المماليك وقت تناقص الرمال عنها.



بقلم: أحمد البدوي







أضرم اليهود حريقاً في المسجد الأقصى المبارك بتاريخ 21 / 8 / 1969م، أتى على منبر المسجد، واشتعلت النار في سطحه الجنوبي، وأتت على سقف ثلاثة أروقة وجزء كبير من هذا سم، بفعل أيد مجرمة تعمدت الجريمة مع سبق الإصرار. وادعت سلطات «إسرائيل» أن مرتكب الجريمة دينيس مايكل وليم (28 سنة) معتوه، وما لبثت أن أطلقت سراحه.



■ قال رسول الله ﷺ: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: البيت الحرام والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا)

■ في عام ١٩٦٩م قام شخص يهودي حاقد بحرق المسجد الأقصى

القدس مدينة الأديان

مدينة القدس مدينة فريدة مباركة لها تاريخ عريق؛ لأنها تجمع الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلامية.

وهي ترتفع عن سطح البحر بـ (٨٠٠) متر مربع. واسمها «أورسالم»، أي مدينة «السلام» وحُرِّف اسمها بمرور الزمن إلى «أورشليم». وقد عرفت بعد الفتح الإسلامي باسم (القدس) و(بيت المقدس). وقد ورد في حديث لرسول الله ﷺ: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: البيت الحرام، والمسجد الأقصى ومسجدي هذا). والمسجد الأقصى هو المسجد الذي بني مكان المسجد القديم، الذي وهبت «مريم العذراء» لخدمته. وفي القدس «كنيسة القيامة». وقد تعرضت القدس خلال تاريخها الطويل العريق للعديد من المحن والتحديات؛ لكنها كانت تتغلب بعد كل حدث على محنتها، وتعاود الحياة الكريمة، شامخة متحدية كل الصعاب.

سلسلة جرائم إسرائيل التي لا تحصى ولا تعد

في عام (١٩٦٩) قام شخص يهودي مختل عقليا اسمه «روهان» بحرق المسجد الأقصى، فاحترق منبر صلاح الدين، كما احترق مسجد الصخرة، واحترقت الآثار الإسلامية، و احترق المكان الذي صلى فيه رسولنا ﷺ بالأنبياء ليلة «الاسراء والمعراج»، والذي صلى فيه «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه بعد ذلك.



لقد ارتكبت الدولة الصهيونية أبشع جريمة في التاريخ (وهي محاولة هدم المسجد الأقصى) بقيام الجرافات الإسرائيلية في حراسة نحو ألفي شرطي إسرائيلي، بأعمال حفر وهدم في «منطقة باب المغاربة» إحدى بوابات المسجد الأقصى المبارك بالقرب من «حائط البراق»، زاعمين البحث عن آثار، وإقامة جسر يربط بين المسجد الأقصى والأحياء الاستعمارية اليهودية في البلدة القديمة بالقدس المحتلة والمخطط في جوهره، يهدف إلى تمكين اليهود، وقوات الشرطة الإسرائيلية من دخول الحرم القدسي الشريف: ومواصلة الحفريات تحت الأقصى: للبحث عن الهيكل (هيكل سليمان) المزعوم. كما أن الهدف الأساسي الذي لا يخفى على أحد هو (هدم المسجد الأقصى) عن طريق الحفر تحته ومن حوله: ليصبح أمراً واقعياً: وليسهل تنفيذ مخططاتهم الخبيثة: ولتغيير المعالم الإسلامية التاريخية.

المسجد الأقصى وتاريخه الإسلامي

قال الله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾. من نفحات «المسجد الأقصى» (الاسراء والمعراج). ذلك المسجد الذي يشكل جزءاً من تاريخ الأمة الإسلامية ففي عام (٦٣٦) م فتح المسلمون القدس بقيادة «أبي عبيدة الجراح» رضي الله عنه واستلم «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه القدس بناء على طلب «بطريق القدس» وكتب لأهلها (عهد الأمان)، وتوجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مكان المسجد الأقصى، فوجد به «قمامة» فكنسها بيده الشريفة ونظف المسجد بنفسه. كما فرش عمر بن الخطاب رضي الله عنه عباءته؛ وصلى داخل المسجد الأقصى، وكان قد تم بناؤه من خشب، ليتسع لثلاثة آلاف مصل. وفي (٦٨٥) م أكمل (عبدالملك بن مروان) بناء المسجد الأقصى، وبنى مسجد الصخرة، وقد رصد لذلك (خراج مصر لمدة سبع سنوات)، وأكمل البناء في الفترة من ٧٠٩ إلى ٧١٥ م، وجعل قبته من الفضة.

وفي عام ١٠٩٩ م سقطت القدس في يد الصليبيين، بعد هزيمة الفاطميين. وقد حول الصليبيون المسجد إلى كنيسة، وجزءا منه إلى مساكن للفرسان، وجزءا آخر منه إلى مستودع ذخيرة، والجزء الخارجي من المسجد الأقصى إلى «اسطبل للخيل».

واستمرت الحروب الصليبية إلى أن انتصر (صلاح الدين الأيوبي) عام ١١٨٧ م بعد احتلال للصليبيين دام (٨٨) عاماً، ثم أعيد بناء المسجد الأقصى، ووضع به المنبر الخشبي الفريد في صنعه.

دخلت القدس دائرة الخطر

لقد (دخلت القدس دائرة الخطر) المحدق بها أكثر من أي وقت مضى: نتيجة الانتهاكات الخطيرة التي أقدمت عليها دولة إسرائيل خلال الشهور الأخيرة، في محاولة لاستكمال (مخطط التهويد الكلي للمدينة المقدسة)، والتطهير العرقي لسكانها العرب. وتسرع الحكومة الإسرائيلية باستكمال هذا المخطط: تحسباً لممارسة الرئيس الأمريكي «أوباما» المزيد من الضغوط بعد نداءاته لها بشأن تقليص وتجميد المستوطنات اليهودية على الأراضي الفلسطينية.

ويبدو واضحاً أن المطلب الأمريكي بتقليص، أو تجميد المستوطنات لا يغير كثيراً مما يقدم عليه العدو الإسرائيلي- حالياً- حيث تستكمل شبكة متكاملة من الانفاق، تشكل في الواقع مدينة يهودية تحتية تهدد المسجد الأقصى، بصفة خاصة: حيث يصبح المسجد الأقصى معلقا في في الهواء نتيجة الحفريات الإسرائيلية المتعددة أسفل المسجد.

والأخطر من ذلك التقارير الإسرائيلية التي تفضح عزم العدو الإسرائيلي على (إحداث هزة أرضية مفتعلة)؛ لهدم المسجد الأقصى. وعلاوة على ذلك أن منظمات الاستيطان الإسرائيلية تعمل- حالياً- على إحاطة

المدينة بحدائق تشتمل على مساحات كبيرة، وممرات مشاة ومواقع؛ لتغيير الحالة الراهنة في المدينة على نحو كبير.

التطهير العرقي

أما بشأن (مخطط التطهير العرقي) في القدس فهو مخطط زمني مبرمج، يتم بلا توقف - خاصة - في وسط المدينة، الذي أصبح يخلو من أية تجمعات فلسطينية من ديارهم وأرضهم، بوسائل وطرق عديدة ومتنوعة عن طريق المصادرة، أو الهدم بحجة وجود مخالفة في البناء أو لدواعي مخطط تجميل المدينة، ولعل من أبرز مخططات المصادرة ما حدث من مصادرة آلاف الكيلومترات المربعة بشأن ضم «مستوطنة كيدار» إلى مستوطنة «أدوميم». وعلى نفس النظام تم تقسيم «الضفة الغربية» إلى جزأين بلا تواصل بينهما.

وما حدث - أيضا - من مصادرة آلاف الكيلومترات حول البوابات، وفي أحياء سلوان، وحوش مشعل، وبيت حنينا، حيث يجري بناء الحدائق التلمودية التسع؛ بدعوى أساطير توراتية مشكوك في مصدرها.

أين نحن كأمة عربية إسلامية من تنفيذ إسرائيل مخططاتها؟!

لعل تلك المخططات الإسرائيلية مجرد أمثلة من أرض الواقع المقدسي، حيث «دائرة الخطر تتسع أكثر من أي وقت مضى، والتساؤل المطروح أمامنا

■ **دولة العدو تسابق الزمن بتنفيذ خططها الخبيثة؛ لتهويد القدس، وتغيير معالمها**

■ **أين نحن- كمسلمين- من مخططات دولة العدو الاستعمارية والعرقية، والتي تنفذها على مرأى ومسمع من العالم؟!**

الآن: أين نحن كأمة عربية إسلامية؟! من متابعة هذا من: منظور الجغرافيا، والتاريخ، والإعلام، وحقوق الانسان وحق تقرير المصير؟!».

إن واجبنا يحتم علينا وضع «قضية القدس» في صدارة أولويات قضايا الأمة العربية؛ لإيماننا بأن (المدينة المقدسة) ليست أرضا قابلة للتنازل، أو المقايضة، أو التعويض، أو الإيجار، أو الهبة، أو المساومة.

وعندما أدركت حكومات العدو الإسرائيلي، خطورة الاقتراب من (التفاوض حول القدس) قلبت مائدة التفاوض، رأسا على عقب، وتحقق مخطط العدو في «إغلاق كل ملفات التفاوض بشأن القدس» ولعل هذا يقودنا إلى التفكير الجماعي- كأمة- لإعداد وثيقة الدفاع عن حقنا الثابت في القدس، ويتطلب هذا تعبئة كل قوى الأمة، وشحذ الفكر المهني، بمختلف تخصصاته: الحقوقي، والقانوني، والسياسي والدبلوماسي، والتاريخي، والإعلامي، والاجتماعي والمعماري؛ لصياغة (وثيقة الدفاع عن القدس): سمائها، وأرضها، وصخرتها المشرفة، ومقدساتها، ومساجدها وكنائسها، وشوارعها وحواريها وأزقتها.

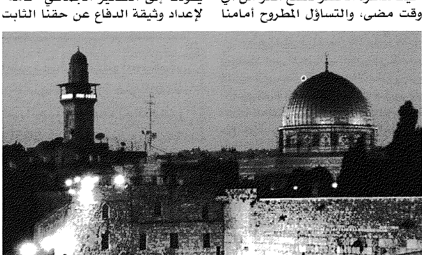
ويجدر بنا أن نعترف أننا كأمة عربية - إسلامية «٥٧» دولة لم نتمكن حتى الآن من توظيف «إعلان القدس عاصمة للثقافة العربية».

فيجب أن تحدد بوضوح مسؤوليات قوى الأمة: دفاعا عن القدس بتوزيع الأدوار كل فيما يعنيه، ابتداء من رجال القانون إلى المهندس المعماري، ومرورا برجال السياسة، والدبلوماسية والمؤرخين والإعلاميين.

لقد انتصف عام ٢٠٠٩ كعام (للقدس عاصمة للثقافة العربية) دون أن تحقق فاعليات، وأنشطة ملموسة؛ لتنشيط ذاكرة هذا الجيل، ولعل وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية تقود تلك الفاعليات، والأنشطة تحت أهداف محددة. وبمشاركة مختلف آليات المجتمع المدني: قطريا، وعربيا وإسلاميا. وفي مقدمة تلك الأهداف على سبيل المثال منظومة الأهداف التي تبنتها الحملة الشعبية، من أجل إنقاذ مدينة القدس عام ١٩٩٦ بقيادة اللجنة العربية، وبمبادرة من اتحاد المحامين والصحفيين العرب، وفي مقدمة تلك الأهداف:

طبع ونشر مجموعة كتب عن القدس، تتناسب مع كل الأعمار والثقافات، مع تنظيم المزيد من الندوات،والحلقات الدراسية، والبحثية اليومية والأسبوعية والشهرية. بالاضافة إلى تنظيم أنشطة فنية في قطاعات الفن المختلفة، لمصلحة القدس، وتنظيم أنشطة ومباريات رياضية عربية لمصلحة القدس تواكب تطورات الأحداث الخطيرة، التي تجري على أرض القدس حاليا.

لذا يجب على كل المسلمين في جميع بقاع العالم الوقوف ضد جريمتها البشعة؛ لأن هدم المسجد الأقصى، يعني سهولة تهويد القدس وطمس المعالم الإسلامية التاريخية، تنفيذا لخطة اليهود المعلنة وغير المعلنة.



إعداد: د. أكرم حجازي



قدر الله في الإمبراطوريات العظمى

ما يجري في مقبرة الامبراطوريات «ورطة» أمريكية، أوروبية، إقليمية، عالمية، لا مخرج منها ولا قدرة على إعادة ترميمها. مقبرة كأنها قدر الله في الجبابرة! فما توانت في يوم ما من التاريخ عن مواراة الغزاة الثرى رغما عنهم، ومهما طغوا، ابتداءً من الإسكندر الأكبر والبريطانيين وانتهاء بالسوفيات. ولعل أعجب ما في الأفغان أن الناظر إليهم يحسبهم بدائيين وهم يصارعون أعظم القوى المدججة بالعلم والتكنولوجيا، وما أن يبدأ النزال حتى يكتشف الخصم أن عقولهم أشد تطوراً وتعقيداً وفتكاً مما لديه من أسلحة. فما العمل مع هكذا أناس؟

- مع ذلك فالمنطق والعقل فقط يفرضان على كل مراقب التأني في الحكم على مدى نجاح أو فشل الاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان في ضوء الأداء العسكري لقوات الناتو والإيساف من جهة، وفي ضوء الخسائر الجسيمة التي منيت بها هذه القوات منذ شرعت بهجوم واسع النطاق على إقليم هلمند جنوب أفغانستان أوائل الشهر الماضي. لكن العقل والمنطق أيضاً يفرض علينا التساؤل في العمق عما إذا كان هناك حقاً استراتيجية أمريكية؟ أم أن المسألة لا تعدو أن تكون «فعفلة روح» لامبراطوريات هزم بعضها سابقاً لكنها هذه المرة قد لا تقوم لها قائمة لأمد بعيد.

- هذا التساؤل نطرحه بعد الرصد والتحقق والتحليل لمئات التصريحات والآراء والتحليلات والمقترحات والتعليقات منذ أن أفصح المرشح الرئاسي الأمريكي باراك أوباما، في حملته الانتخابية، عن نيته تغيير «قواعد اللعبة» عبر نقل عشرات الآلاف من القوات الأمريكية في العراق والزج بها في أفغانستان. ولكم كان مذهلاً أن نكتشف حجم الخوف والقلق والتخبط والنقد والتناقض وحتى الصراخ والعويل واللوم والسخرية مما آل إليه الحال في أفغانستان، ومما أسمي بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة.

- في أعقاب الهجوم على هلمند غدت أفغانستان قضية رأي عام أمريكي وأوروبي وبريطاني على وجه الخصوص، وبدأت الخفايا تتكشف وأصبحت النقاشات عن الفشل في متناول العامة، وحتى الاستراتيجية وتفاصيلها باتت موضع تراشق إعلامي وسياسي على مستوى الدول والدبلوماسيين والخبراء والمحللين والعسكريين. الجميع يقرّ بعظمة الكارثة، والكل مدعو لأن يدلي بدلوه أملا في الخروج من المأزق، لكن الكثير يتعنت أو يكابر وتأخذه العزة بالإثم غير آبه بأية نتائج وكأنه يسابق الزمن فيما يفعل. كل هذا يجري و«الفعفلة» ماضية والمقبرة تتهيأ لاحتضان الضحايا.

الاستراتيجية الأمريكية في أفغانستان

- قبل أن يأتي رجل ما بحجم الرئيس الأمريكي أوباما، ويأمر: «بمراجعة تشترك فيها عدة وكالات للسياسة الأمريكية بشأن أفغانستان وباكستان قبل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي في بولندا خلال شهر أبريل ٢٠٠٩»؛ لم يكن أحد يتحدث عن الحاجة إلى استراتيجية جديدة في أفغانستان. كل ما كنا نسمعه عبارات وتصريحات قلقة من خطورة الوضع وضرورة معالجته. ولم يكن المحللين ولا الصحفيين ولا المسؤولين ولا العسكريين ليتفوهوا بأمر من هذا القبيل. لكن بعد توجهات أوباما الجديدة صار الحديث عن الاستراتيجية مهرجاناً يتسع فيه الكلام لمن هبّ ودب. بل إن كل التصريحات الأمريكية والغربية أجمعت على الحاجة إلى استراتيجية جديدة تعالج الوضع المزري في أفغانستان. لكن الأطروحات المقدمة تتباين ما بين الإجماع وصولا إلى الافتراق على ما يجب القيام به. والأعجب أنها تتناقض وتدعو إلى استراتيجيات جديدة حتى بعد الإعلان عن استراتيجيا أوباما وبدء فعالياتها العسكرية في هلمند! فما الذي يستدعي استراتيجيات جديدة بعد سبع سنوات من الحرب في أفغانستان؟ وفي أية ظروف سياسية وإعلامية ولدت الاستراتيجية الجديدة؟

- في المقالة موضع النظر سنقتصر فقط على بعض من الفوضى العارمة وحالة الفزع التي عبرت عنها التصريحات السياسية والعسكرية والإعلامية، والتي سبقت الإعلان عن الاستراتيجية بصيغتها النهائية. لكن في المقالات اللاحقة سنتابع مناقشة الاستراتيجية وتفكيك عناصرها ثم نتطرق إلى ردود الفعل الأمريكية والغربية على الاستراتيجية الجديدة، ولعلنا نتوج هذه السلسلة برصد للوضع الميداني ما أمكننا ذلك.

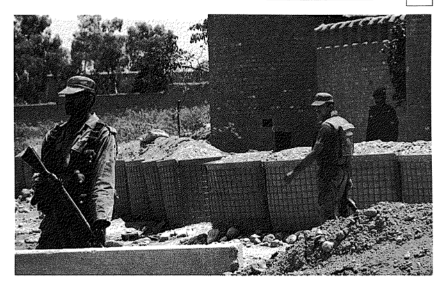
(١)- قبل الإعلان عن الاستراتيجية

- في بحر الأسبوع الثاني من شهر فبراير ٢٠٠٩ قال الرئيس الأمريكي: «لا شك في أن الإرهابيين يعملون في أماكن آمنة في مناطق القبائل في باكستان والولايات المتحدة تريد أن تتأكد من أن إسلام آباد حليف قوي في محاربة ذلك التهديد». في ٢٠٠٩/٢/٩ قالت صحيفة الغارديان البريطانية: «إن إدارة الرئيس الأمريكي تسعى جاهدة لمعالجة الشأن الباكستاني أو ما تصفه بالدولة النووية المتجهة نحو الفوضى، وما تعتبره أكبر تحد لسياستها الخارجية، مشيرة إلى أن باكستان تشكل هاجسا كبيراً لأوباما الذي يعتبرها الدولة التي تخيفه أكثر من أي بلد آخر في العالم». ونقلت الصحيفة ما وصفتها بـ «تسريبات عسكرية أمريكية»، إثر تقييمات بإدارة الجنرال ديفد بتريوس، أفادت بأن باكستان هي «القضية الملحة» التي تواجه السياسة الأمريكية الخارجية وليس العراق أو أفغانستان أو إيران، أو بلغة لوس أنجلوس تايمز (٢٠٠٩/٢/٢٤) «أم المشاكل» التي: «تنتظر واشنطن على الحدود الباكستانية الأفغانية، وهي التي تثير الفزع لدى الرئيس الأمريكي».

- إذن ثمة معادلة تثير «فزع أوباما» ولا يجد لها حلا. وقد لخصها هنري كيسنجر في بداية مقالة له في الواشنطن بوست (٢٠٠٩/٢/٢٧) حين قال: «إن أمريكا لا يمكن أن تسحب قواتها من أفغانستان الوقت الحالي، ولا هي تستطيع الاستمرار في تطبيق الإستراتيجية التي أوصلتها إلى ما هي عليه الآن من ورطة.

وانتصار طالبان سيعطي دفعة هائلة للجهاد على المستوى الدولي، مما يهدد باستيلاء المجاهدين على باكستان وربما الهند، وسيطال ذلك الخطر روسيا

■ قضية أفغانستان أصبحت قضية رأي عام في أمريكا وأوروبا، فقد تكشفت الخفايا، وبدأ التراشق الإعلامي والسياسي بين الحلفاء



■ نائب الرئيس الأمريكي مخاطباً الحضور في اجتماع الناتو: «انتصار طالبان تهديد لكل الدول حول هذه المائدة»

والصين وإندونيسيا التي كانت كلها هدفاً للجهاد الإسلامي في السابق».
وذات «الفزع» عبر عنه نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن في بروكسل خلال اجتماعه مع سفراء ٣٦ دولة في الناتو (٢٠٠٩/٣/١١) من أن: «الوضع المتدهور في المنطقة يشكل تهديداً أمنياً ليس للولايات المتحدة فحسب وإنما لكل دولة حول هذه المائدة».

- وبصورة أكثر قرباً إلى واقع الصراعات الدولية قارن صانع اتفاقية دايتون في حرب البوسنة ريتشارد هولبروك بين «الفزع» الأفغاني و«الفزع» الفيتنامي قائلا بأن: «الفرق الأساسي هو أن الفيتكونغ أيام حرب فيتنام لم يكونوا يشكلون تهديداً للأراضي الأمريكية بخلاف القاعدة». وفي تصريحات له، وافقه عليها ديفيد بتريوس قائد القيادة المركزية الأمريكية، وأدلى بها في مؤتمر أمني في ميونيخ (٢٠٠٩/٢/٩)، وصف هولبروك حالته من «الفزع» الأفغاني كخبير مخضرم في النزاعات الدولية: «أنه لم يشهد قط في عمله السياسي أي موقف أصعب من الموقف المتعلق بباكستان وأفغانستان».

وأشار إلى أنه: «لا وجود لمعادلة سحرية» لحل مشكلة أفغانستان. وأضاف: «لا وجود هنا لدايتون، ستكون أصعب كثيراً من العراق، ستكون معركة صعبة وطويلة».

- في ٢٠٠٩/١/٢٦ قال جوزيف بايدن نائب الرئيس خلال حوار تلفزيوني عما إذا كان على الأمريكيين أن ينتظروا عدداً أكبر من الضحايا بالنظر إلى إرسال المزيد من القوات: «أكره قول ذلك، لكن فعلا أعتقد أنه سيكون هناك ارتفاع».

ورأت صحيفة الغارديان البريطانية من جهتها أن: «تورطا أكبر لأمريكا في أفغانستان سيمثل خطراً على أوباما، على أساس أن ارتفاع عدد الضحايا قد يجعل الحرب أقل شعبية من تلك التي في العراق».

- ولما أرجأ الرئيس الأمريكي إرسال قواته إلى أفغانستان قبل أن يحصل على إجابات محددة من جنرالاته؛ فلأن صحيفة الصنداي تايمز كشفت في ٢٠٠٩/٢/٩: «أن أوباما يشعر بالقلق بسبب عدم وجود إستراتيجية محددة»، وخلال اجتماعه مع وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان المشتركة الشهر الماضي في البنتاغون سأل أوباما قادته العسكريين «ما هي نهاية اللعبة؟» لكنه لم يتلق رداً مقنعاً. هكذا بدا الوضع مخيفاً إلى الدرجة التي يضطر فيها الرئيس الأمريكي إلى إرجاء إرسال القوات. فالحرب حتى وإن كانت: «تحرز بعض النجاحات الميدانية» بحسب صحيفة الواشنطن بوست (٢٠٠٩/٣/٣) لكنها: «تواجه هزائم على المستوى الإستراتيجي». ولعل هذا كان سببا لاعتراف الرئيس لاحقا (٢٠٠٩/٣/٨) في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية بـ: «أن بلاده لا تحقق أي نصر في الحرب على أفغانستان».

- ومع أن جوزيف بايدن نائب الرئيس الأمريكي حاول أن يكون أكثر دقة وتفاؤلا من رئيسه «الفزع» في كلمة ألقاها أمام سفراء الدول الـ ٣٦ في بروكسل (٢٠٠٩/٣/١١) حين قال: «نحن لم نحقق الآن نصراً في الحرب، ولكننا لم نخسرها أيضاً»، إلا أن صحيفة بوسطن غلوب الأمريكية بدت محقة أكثر حين عبرت عن تيار قوي جداً في أمريكا يرى: «أن التحدي في أفغانستان هو أشبه ما يكون بالمستنقع الفيتنامي «حيث» لا يبدو أن أي انتصارات تتحقق على قوات حرب العصابات هناك».

- في خضم المناقشات والاستشارات الأمريكية للقوى المعنية أدلى الأفغان والباكستانيون بدلوهم. ففي ٢٠٠٩/١/٣٠ أعلنت الحكومة الأفغانية عبر المتحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية الجنرال محمد ظاهر عظيمي تقديمها لرسالة إلى حلف الناتو تتضمن أحد عشر بنداً حول فاعلية إستراتيجية الحرب على ما وصفته بالإرهاب في أفغانستان.

وأوضح عظيمي أن أهم هذه البنود (الشق الأول) يتعلق بوقف قتل المدنيين وتفتيش البيوت والاعتقالات العشوائية التي تقوم بها قوات التحالف. وقال إن: «أكبر تحد نواجهه هو قتل المدنيين وهذا يسيء إلى سمعة القوات الأجنبية وسيادة أفغانستان ويجعل الناس لا يثقون بهذه القوات». وأشار المتحدث العسكري إلى تصريحات سابقة للرئيس الأفغاني حامد قرضاي قال فيها: «إن الحكومة الأفغانية لم تعد تطيق قتل مزيد من المدنيين. ويتحتم علينا أن ننسق مع قوات التحالف لوضع حد لهذه المشكلة». أما (الشق الثاني) من الرسالة فيتعلق بوجود القوات الأجنبية، وفي السياق يقول عظيمي: «يجب الوصول إلى توافق مع قوات التحالف حول تحديد الأماكن التي يجب أن توجد فيها هذه القوات، ومن وجهة نظرنا فإنه يجب أن تتمركز في المناطق الأكثر تضرراً وهي مناطق الحدود».

- وفيما بدا توافقاً أفغانياً باكستانياً في المطالب والرؤى؛ قال وزير الخارجية الباكستاني شاه مسعود قرشي في ٢٠٠٩/٢/١٢: إن «الهجمات الصاروخية التي تشنها طائرات أمريكية من دون طيار لتصفية أعضاء في القاعدة في الأراضي الباكستانية تأتي بنتائج عكسية»، مشيراً إلى أن: «الخسائر البشرية في صفوف



المدنيين الناجمة عن هذه الهجمات تثير المشاعر المعادية للولايات المتحدة».

- بطبيعة الحال لا بد وأن يكون لروبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي كلمته فيما يجري من بحث عن استراتيجيات جديدة.

ففي ٢٠٠٩/١/٢٧ أدلى غيتس بشهادته أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ قائلا: «ليس هناك شك بأن أكبر تحد عسكري في الوقت الحالي هو أفغانستان». وأوضح أنه: «بينما ستكون هناك معركة طويلة عصيبة فإن بمقدورنا الوصول إلى ما أعتبره من ضمن أهدافنا الإستراتيجية، وهو ألا يقدم الشعب الأفغاني ملاذا آمنا للقاعدة، وأن يرفض حكم طالبان ويؤيد الحكومة الشرعية التي انتخبها».

- لكن قبل يوم واحد فقط من تسرب الملامح الأولى للاستراتيجية الجديدة (٢٠٠٩/٣/١٩) فجر القائد الميداني السابق لقوات التحالف في أفغانستان الجنرال إيريك أولسون قنبلة طالت شظاياها الرئيس الأمريكي والاستراتيجية المنتظرة ووزير الدفاع. فقد دعا الرئيس الأمريكي إلى: «إعادة التفكير بشأن الوضع المتدهور في أفغانستان». إذ «شكك في نجاح أي عملية عسكرية حتى وإن صاحبتها إصلاحات سياسية ما لم يتم التعامل بشكل مباشر مع مناطق قبائل البشتون على الحدود الباكستانية»، مشيرا إلى أن: «الولايات المتحدة غير قادرة على ضبط حدودها مع المكسيك، فكيف بالحدود الأفغانية الباكستانية؟».

وتساءل الجنرال الأمريكي في مقال نشرته صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية (٢٠٠٩/٣/١٨) عن: «المهمة التي تنتظر طليعة القوات الإضافية المتمثلة في ١٧ ألف جندي سيتوجهون إلى أفغانستان». ووجه صفعة شديدة لوزير الدفاع حين أشار إلى أنه اعترف أن: «أولئك الجنود يجري إرسالهم دون استراتيجية واضحة»، مضيفا إن: «استراتيجية واشنطن تبدو أنها مبنية على الأمل أكثر منه على الواقع الملموس».

(٢) أهم نقاط الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في أفغانستان

- مع ذلك أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم ٢٧ مارس ٢٠٠٩ استراتيجيته الجديدة للحرب على حركة طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان. أما الهدف الرئيس المعلن بحسب الرئيس الأمريكي فهو: «القضاء على تنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان وتفكيكه ومنعه من العودة إلى أي من البلدين في المستقبل». وفيما يلي ملخصاً لأهم النقاط الواردة فيها بحسب ما نشرته وسائل الإعلام:

■ بات واضحاً بعد ٨ سنوات من الحرب في أفغانستان أن الحل العسكري غير مجدي مهما دفعت أمريكا والحلفاء من تعزيزات عسكرية وميزانيات مرتفعة

- زيادة المخصصات الشهرية لمهمة القوات الأمريكية في أفغانستان - التي تقدر في الوقت الحالي بمليار دولار- بمقدار ما يقرب من ٦٠٪.

- زيادة عدد القوات الأفغانية وتدريبها، ومساعدة السلطات على إمساك زمام الأمن في البلاد تمهيدا لسحب الجنود الأمريكيين منها، وقد قرر أوباما نشر ٤٠٠٠ جندي إضافي لتدريب قوات الأمن الأفغانية ابتداء من خريف ٢٠٠٩.

- تسريع العمل لبناء جيش أفغاني قوامه ١٣٤ ألف عنصر وشرطة من ٨٢ ألف عنصر، لكي نتمكن من تحقيق أهدافنا بحلول العام ٢٠١١.

- وقد أعلن أوباما أنه للمرة الأولى ستعمل كل وحدة أمريكية في أفغانستان بالتعاون مع وحدة أخرى أفغانية، وأشار إلى أن الولايات المتحدة ستستعين بمدربين من حلف شمال الأطلسي (الناتو) للتأكد من أن لكل وحدة عسكرية أفغانية شريكاً من قوات التحالف.

- حث الأمم المتحدة على لعب دور أكبر في أفغانستان وباكستان، وعلى دعم الأهداف الأمريكية هناك.

- إنشاء منتدى إقليمي للتعاون الاقتصادي والأمني يضم جيران أفغانستان وباكستان، بما فيهم إيران، من أجل أن يساعد على مواجهة طالبان والقاعدة.

- مواجهة الحملات الدعائية للقاعدة وطالبان باستراتيجية إعلامية وتواصلية جديدة تسعى لتحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في أفغانستان.

- إرسال مهندسين وخبراء زراعيين ومدنيين إلى أفغانستان لمساعدة نظرائهم الأفغان في مجالات التنمية المحلية، وتعتزم الولايات المتحدة أيضاً أن تطلب من حلفائها ومن الأمم المتحدة إرسال خبراء لنفس الغرض.

- تشجيع الحكومة الأفغانية في جهودها الرامية إلى الحوار مع من تعدهم غير متشددين من أعضاء حركة طالبان، وإقناعهم بإلقاء سلاحهم، والانخراط في العملية السياسية بالبلاد، والعمل مع القادة المحليين والحكومة الأفغانية والشركاء الدوليين، لإقامة مصالحة في كل إقليم بأفغانستان.

فلسطين المحتلة

بيان من الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني

حتى المرابطين في المسجد الأقصى يدفعون ثمن احتفالات اليهود بأعيادهم

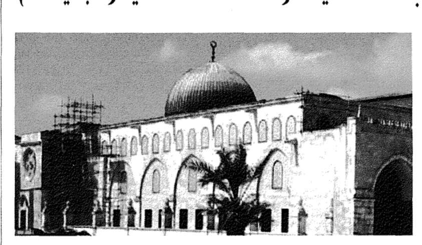
أصدرت الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني بياناً حول الاعتداءات الأخيرة التي قام بها متطرفون يهود لاقتحام المسجد الأقصى «في العام الماضي وعشية ما يسمى« يوم الغفران» راقب العالم كله واهتزت مشاعره للاعتداءات، التي قام بها غوغائيون يهود ضد سكان عرب من مدينة عكا، وإذا كانت الأنظار تتجه لتدون هستيريا فاشية جديدة في يوم غفرانهم!! وتخمن أين ستندلع؟؟ فإننا في أرض الرباط وكحراس لأمل الأقصى لم نفاجأ أبداً أن يكون المسجد الأقصى بؤرة الأحداث، وفي قلب مشهد «يوم الغفران»، فقد مضت سُنة من يتغذون على الأساطير والخرافات أن يبتكروا كل عام بقعة جديدة ليبثوا فيها أحقادهم ويمارسوا ضغائنهم وهواياتهم المريضة.

مئات من قوات الشرطة أقدموا صبيحة يوم ٩/٢٧ بما يسمى بـ «يوم الغفران» ومستخدمين أسلحتهم الحيّة، والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع بالاعتداء على جمهرة المصلين المحتشدين في المسجد الأقصى لمحاولة مئات المواطنين اليهود ممارسة طقوسهم التعبدية داخل ساحات المسجد الأقصى في محاولة من هؤلاء الحالمين تحويل المسجد الأقصى إلى معبد يهودي، وفرض واقع جديد على غرار ما فعلت سابقاً في الحرم الإبراهيمي في مدينة خليل الرحمن حين أقدمت على جريمتها والعالم يتفرج، وإزاء الأحداث والاعتداءات شبه اليومية المتكررة على المسجد الأقصى والمدافعين عن حرماته، فإننا في الحركة الإسلامية نؤكد على ما يلي:

أولاً: أن المسجد الأقصى بكل ذرة تراب فيه حرم مقدس ويَشمل هذه القدسية باطنه، ومحاولة تحويل متر مربع منه لمعبد يهودي ستحول المنطقة برمتها إلى بركان من الغضب، وعليه نطالب الجهات المسؤولة بإيقاف ضخ عناصر المواطنين اليهود لساحاته وباحاته من كافة أبوابه.

ثانياً: لقد ثبت لنا بالأدلة القطعية المشهودة وعبر العامين الأخيرين، أن الاحتفالات اليهودية بأيامهم وأعيادهم ومناسباتهم أضحت أيام اعتداءات سافرة يدفع المواطنون الفلسطينيون ثمنها وثمن نشوة غيرهم، وعليه ندعو الجهات القضائية إيقاع أقصى العقوبة بكل من يقوم بالاعتداء على المواطنين العرب، وندعو الجهات الشرطية أن تقوم بدورها الأمني لحماية الأماكن الإسلامية المقدسة وحماية المحتشدين فيها والضرب بيد من حديد على يد كل مؤجج لنيران الحقد، ونطالبها بدل تشديد الطوق على المسجد الأقصى والقدس والمواطنين الفلسطينيين من الداخل والقدس والضفة تشديد الحصار والطوق على أوباش المتطرفين الذين يشكلون عبئاً ثقيلاً على دولتهم. إلا أن يكونوا هم الدولة. وإطلاق سراح المعتقلين العرب الذين تم إيقافهم على خلفية الأحداث التي تمت.

ثالثاً: أن القدس وفي غفلة من الأمة إذ لم يتبقى منها إلا الفتات، فإن أي محاولة ولو جاءت من أعلى المستويات لتحويل أية بقعة في المسجد الأقصى لمعبد يهودي محكوم عليها بالفشل، وأية محاولة التفافية للهيمنة عليه لن تمر مرّ الكرام، ونحن على يقين أنّ الأمة كلها من المحيط إلى المحيط قد تعلمت من دروس التاريخ، ويخطئ بعض المهووسين والملموسين حين يظنوا أننا أمة من غير عقل أو حمية أو نخوة، فالأقصى قلب



حياتها ولن يترك وحيداً، ونحن كعقلاء ننصح الجهات المسؤولة أن تبحث عن أرض أخرى في غير ترابنا المقدس لبناء هيكلها المزعوم ونتمنى على عقلائهم!! أن يغلقوا هذا الملف إلى الأبد.

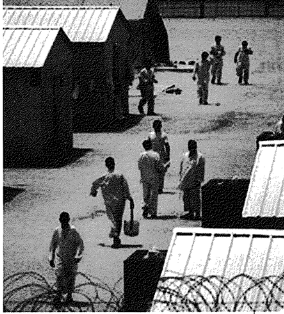
رابعاً: إننا إذ ندين الهجمة الأخيرة على المسجد الأقصى المبارك، والتي تذكرنا بمشهد عام ٢٠٠٠ الذي لم يتغير، فإننا ندعو كافة الأطياف والأطر والتجمعات والأفراد لإحياء ذكرى هبة الأقصى التي تصادف الخميس الماضي وفق ما جاء في بيان لجنة المتابعة، وندعو الجهات التي صوبت غضبها في ذكرى يوم الغفران!! على المرابطين داخل المسجد الأقصى العدول عن سياساتها الممنهجة والمبرمجة، ونطالب العالم العربي والإسلامي أن يأخذ دوره الطلائعي والمتميز بالتصدي للحملات الغاشمة المتكررة على المسجد الأقصى. ولا أقل في هذا الوقت من سحب السيادة الإسرائيلية على الحرم المقدسي، واعتبار يوم الجمعة الماضي يوم انتصار للأقصى والقدس.

خامساً: نأمل من الله سبحانه وتعالى أن يشفي جرحى هذه الملحمة، وأن يعيدهم إلى بيوتهم في أقرب وقت، وندعو جميع إخواننا مؤازرتهم في محنتهم».

الشيخ خالد مهنا - رئيس الدائرة الإعلامية في الحركة الإسلامية-

العراق

الاحتلال يغلق أكبر معتقلاته في بغداد



أغلقت القوات الأمريكية المحتلة في العراق سجن «بوكا»، وهو أكبر سجن تابع لها في العراق، بعد أن نقلت طائرة آخر المعتقلين فيه إلى سجن آخر في بغداد، وذلك تطبيقاً للاتفاقيات الأمنية الموقعة بين الحكومة العراقية والولايات المتحدة الأمريكية.

وسجن «بوكا»، الذي يوجد في مدينة البصرة جنوب البلاد، كان يضم في وقت سابق نحو ١٤ ألف معتقل عراقي، أغلبهم احتجزوا دون محاكمة، ووضع بعضهم في حاويات شحن من الصلب ملحق بها حمام وجهاز لتكييف الهواء، وهو أحد ثلاثة سجون كانت تديرها القوات الأمريكية، إلى جانب سجن «كامب كروبر» القريب من مطار بغداد الدولي، وسجن «كامب تاجي» الواقع شمالي العاصمة العراقية.

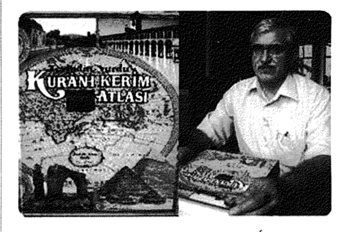
وبعد إغلاق معسكر بوكا يبقى نحو ٨٣٠٠ معتقل عراقي في معسكري كروبر والتاجي، وتلزم الاتفاقية الأمنية -التي تنص كذلك على انسحاب القوات الأمريكية من العراق بنهاية عام ٢٠١١ الجيش الأمريكي بإطلاق سراح المحتجزين الذين لا يواجهون أوامر اعتقال عراقية.

واحتجزت القوات الأمريكية ما يقرب من ١٠٠ ألف شخص في العراق منذ غزوها عام ٢٠٠٣.

تركيا

بعد جهد مضن استمر ١٢ عاماً

باحثٌ مسلم يصدر «أطلس القرآن الكريم»



بعد ١٢ عاماً من التحقيق والبحث في السعودية والعراق وسوريا وعمان ومصر، خرج إلى النور أطلس إسلامي أطلق عليه «أطلس القرآن الكريم»، إثر جهود مضنية للباحث التركي في العلوم الإسلامية الدكتور أحمد بدير، الذي أنهى هذا الأثر القيم.

ويشتمل الأطلس على خرائط وصور ومعلومات عن الأماكن والبلاد والأمصار التي وردت على ألسنة الأنبياء والرسل في القرآن الكريم، والذين كانوا يعيشون في هذه المناطق، أو يقومون بالتبليغ فيها.

وعن الهدف من وراء تأليف هذا الأطلس قال الدكتور بدير: «في العام الميلادي ١٩٩٧ دخلت مكتبة جامعة هونج كونج في رحلة دراسية، وشاهدت آثاراً مدهشة عن النصرانية، وهو ما دفعني إلى نشر أثر عن الإسلام يمكن المحققين المسلمين من التوصل من خلاله إلى معلومات حول الأنبياء والرسل والمناطق المقدسة».

وأضاف: «أنهيت البحوث النظرية في العام ٢٠٠٠م، لكنني كنت في حاجة إلى الصور والخرائط المناسبة، ولكن المشكلات المادية وتكلفة السفر لكل هذه المناطق، وكذلك زوال الكثير من الأماكن المقدسة في هذه المناطق، كانت وراء طول المدة التي لزمتني لتكميل هذا الأثر، والتي وصلت إلى ١٢ عاماً».

والدكتور أحمد بدير من مواليد ١٩٦٤م في «أرضروم» بتركيا، ويعمل أستاذاً للفلسفة وتاريخ القرآن الكريم في جامعة «حران» بمدينة «شانلي أورفا».

يذكر أن فكرة تقديم أطلس للأماكن والبلدان التي وردت في القرآن الكريم سبق أن قدمها الباحث الفلسطيني في علوم التاريخ الدكتور شوقي أبو خليل، حيث كان أول من أنجز مشروعاً منشوراً ومكتملاً بهذا الاسم ولهذا الغرض، وهو يحتوي على إحصائيات بالأرقام وخرائط حول الأنبياء عليهم السلام والأقوام والأماكن التي جرى ذكرها في القرآن الكريم، مثل المكان الذي رست عليه سفينة نوح، وكهف الفتية المؤمنين ومنازل مدين ومدائن صالح وغيرها.



مجلس أوروبا ينتقد «عنصرية» سويسرا ضد الأقليات

محاكمة زوجين بريطانيين أهانا مسلمة محجبة وأساءا للإسلام

أصدرت السلطات الأمنية أمراً بإحالة زوجين بريطانيين إلى المحاكمة بتهمة «إثارة الكراهية الدينية»، خلال تشاجرهما مع امرأة محجبة كانت تتناول طعام الإفطار في فندق يمتلكانه، ووجها لها ألفاظاً مسيئة.

وبحسب ما نشرته صحيفة «تايمز» البريطانية نقلاً عن وكالة «أسوشيتد برس»، فإن بداية الواقعة تعود إلى شهر رمضان الماضي خلال تناول السيدة المسلمة طعام الإفطار في فندق (باونتي هاوس) بمدينة مرسيسايد الإنجليزية، وفور رؤية (صاحب الفندق) لها توجه إليها، ووصف النبي محمد -ﷺ- أمامها بأنه «أمير حرب»، فيما سخرت زوجته من الحجاب الذي ترتديه قائلة إنه شكل من أشكال «العبودية».

ورداً على ذلك سارعت السيدة المسلمة برفع شكوى إلى الشرطة ضد الزوجين اللذين صدر بحقهما لائحة اتهام بموجب قانون النظام العام الصادر في عام ١٩٨٦، الذي يحرم استخدام كلمات وألفاظ تفوح منها رائحة الكراهية الدينية، التي قد تؤدي إلى تهديد أمن المجتمع.

وبعد صدور لائحة الاتهام بحق الزوجين، فإنهما سيمثلان للمحاكمة أمام محكمة الصلح بليفربول في ٨ ديسمبر القادم.

ويصل عدد المسلمين في بريطانيا إلى حوالي ٢,٥ مليون مسلم طبقاً لآخر إحصاءات رسمية، من إجمالي عدد السكان الذي يزيد على ٦٠ مليون نسمة.

من جهة أخرى، كشف تقرير أوروبي جديد حول العنصرية في سويسرا، أن ثمة مشكلات ترتبط مباشرة بـ«التمييز العنصري» فيما يتعلق بفرص العمل والسكن والحصول على السلع والخدمات، موضحاً أن ضحايا هذه الممارسات هم غالباً مسلمون مهاجرون من دول البلقان وتركيا وإفريقيا.

وجاءت هذه النتائج بين صفحات تقرير أعدته لجنة مكافحة العنصرية وعدم التسامح التابعة لمجلس أوروبا، ويرصد



مدى التقدم الذي أحرزته سويسرا في الوعود التي قطعتها على نفسها في ٢٠٠٤ بمكافحة العنصرية، بحسب شبكة «سويس إنفو» السويسرية.

وأفاد التقرير، أن ثمة «تنامياً خطيراً» للسياسات العنصرية، التي تستهدف التضييق على الأقليات، وعلى رأسهم المسلمون والأجانب والسود، وألقت لجنة مكافحة العنصرية بجزء كبير من المسؤولية في ذلك على حزب الشعب السويسري (اليميني)، موضحة أن الحزب تبنى نهجاً عنصرياً ومعادياً للأجانب في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى «عموم العنصرية» في البلاد.

ووجد التقرير أن أبناء المهاجرين يواجهون تمييزاً ملحوظاً في مجال التعليم، كما كشف عن أن بعض وسائل الإعلام السويسرية عززت في الفترة الأخيرة من الصور النمطية العنصرية بصفة جعلت جماعات مثل «النازيين الجدد» واليمين المتطرف أكثر نشاطاً في البلاد.

ومجلس أوروبا هو منظمة دولية مكونة من ٤٧ دولة أوروبية تأسس في عام ١٩٤٩، ويعنى أساساً بقضايا حقوق الإنسان، ومن أهم إنجازاته: الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان في عام ١٩٥٠، والذي يمثل أساس المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

ومن جانبها، أبدت هيئات مكافحة العنصرية في سويسرا اتفاقها مع ما ذهب إليه التقرير.

وقالت اللجنة الفيدرالية ضد العنصرية: إنها تشاطر التقرير انتقاده للحملات، التي تستهدف الأقليات الدينية والمهاجرين، علاوة على عدم توفير الحماية لهم من التمييز، وأشارت اللجنة إلى أنها سوف تنشر توصيات بـ«تغليظ» العقوبات ضد مرتكبي جرائم التمييز بحلول أواخر هذا العام.

وقال مايكل تشيلر، مدير مؤسسة مكافحة العنصرية (غير الحكومية)، في معرض توصيفه للتقرير: إنه «منصف ومتزن» ويتضمن نقداً بناء، ويظهر أن سويسرا لاتزال أمامها طريق طويل للقضاء على العنصرية.

واتفق كذلك مجلس اللاجئين السويسري مع نتائج التقرير ككل، موضحاً أنه يتعين على الحكومة توضيح موقفها وسياساتها في هذا الصدد أمام الرأي العام، ومن شأن ذلك الإسهام في إنهاء التمييز.

ويُشار إلى أن سويسرا التي يمثل فيها الإسلام الديانة الثانية من الناحية العددية بعد المسيحية، تؤوي أكثر من ٣١٠ آلاف مسلم.

رحيل آخر ورثة الخلافة العثمانية

وفاة الأمير عثمان أرتوغرول حفيد السلطان عبدالحميد

توفي الأمير عثمان أرتوغرول، كبير السلالة العثمانية وآخر ورثة الإمبراطورية العثمانية يوم الجمعة قبل الماضية عن عمر ناهز ٩٧ عاماً بعد معاناته من مرض طويل.

وأرتوغرول كان أكبر أحفاد السلاطين العثمانيين الذين خرجوا من تركيا عام ١٩٢٤. وبعد ذلك بعام أعلنت الجمهورية التركية العلمانية على ما تبقى من أراضي الإمبراطورية العثمانية.

ولو قدر له أن يتولى السلطة في الإمبراطورية التي استمرت أكثر من ٦٠٠ عام، لأصبح يعرف باسم أرتوغرول الأول أو عثمان الخامس.

ولد أرتوغرول في إسطنبول عام ١٩١٢، وهو حفيد السلطان عبدالحميد الثاني. وبعد نفي عائلته من تركيا عاش في النمسا ثم في الولايات المتحدة. وانتقل إلى نيويورك في عام ١٩٤٠، حيث عمل في قطاع النفط.

ورغم أن قانوناً تركياً صدر في عام ١٩٧٣ يسمح للذكور من أفراد العائلة الإمبراطورية بالحصول على الجنسية التركية، إلا أنه اختار أن يبقى من دون جنسية عدة سنوات. وفي عام ٢٠٠٤ أصبح مواطناً تركياً.

وتم مواراة جثمان أرتوغرول التراب السبت قبل الماضي في إسطنبول، عاصمة الإمبراطورية العثمانية في ضريح عثماني يرقد فيه العديد من خلفاء وسلاطين آل عثمان.

أمريكا

عمدة أمريكي يندد ... و«كير» تهديه مصحفاً

هيئة البريد الأمريكية تصدر طابعاً عن عيد الفطر والأضحى بعبارة «عيد مبارك»

شن عمدة مدينة أمريكية هجوماً حاداً على الإسلام والمسلمين بسبب قرار هيئة البريد الأمريكية إعادة إصدار طابع بريد عن الأعياد الإسلامية، داعياً إلى مقاطعة الإصدار البريدي.

وبعث «جوني بايبر»، عمدة مدينة كلاركسفيل بولاية تينيسى الأمريكية مؤخراً برسالة عبر البريد الإلكتروني إلى عدد من المسؤولين الأمريكيين، يدعو فيها من أسماهم «الأمريكيين الوطنيين» إلى الاحتجاج على إعادة إصدار الطابع، ومقاطعة شرائه.

وكانت قد أعلنت هيئة البريد الأمريكية مؤخراً عن إعادة إصدار طابع بريد عن عيدي الفطر والأضحى يحمل عبارة «عيد مبارك» باللغة العربية، كان قد تم إصدارهما في عام ٢٠٠١.

وحمّل بايبر في الرسالة المسلمين المسؤولية عن سلسلة من الهجمات التي تعرضت لها أهداف أمريكية مثل طائرة بان أمريكان، التي سقطت على اسكتلندا، إضافة إلى عدد من الهجمات الأخرى، مثل تفجير مركز التجارة العالمي في ١٩٩٣، وهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وغيرها.

وفي رده على الخطاب المسيء للمسلمين، قال (أحمد جودة) رئيس المركز الإسلامي بمدينة كلاركسفيل - قال: إن محتوى الخطاب يمثل «جهلاً مروعاً بحقيقة الإسلام والمسلمين».

من جانبه، أعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير»، أنه سوف يقدم نسخة مترجمة من القرآن الكريم للعمدة لتعريفه بالإسلام، وذلك ضمن حملته لتوزيع ١٠٠ ألف نسخة من القرآن على القيادات الأمريكية.

من هنا وهناك

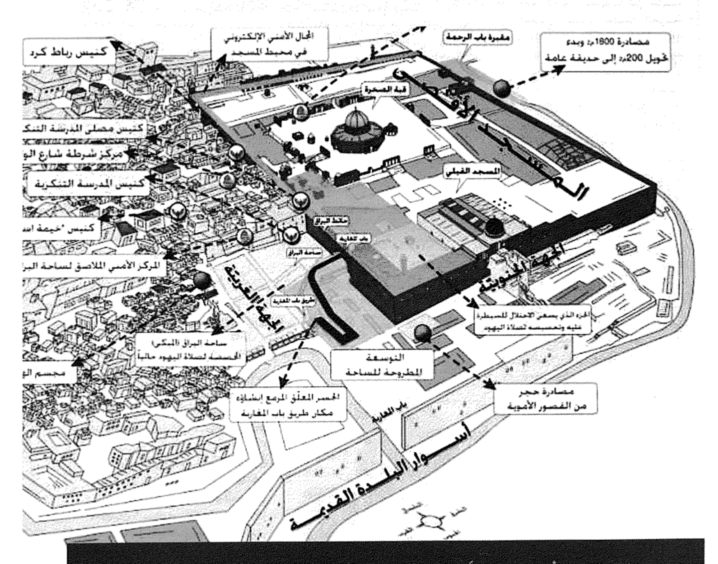
■ أغلقت سلطات الاحتلال الصهيوني أبواب الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية أمام المسلمين؛ لتمكين المغتصبين الصهاينة من أداء طقوسهم الدينية والاحتفال بالأعياد اليهودية في كافة أروقته. وقالت مصادر محلية في المدينة: إن قوات الاحتلال أصدرت قراراً يقضي بإغلاق الحرم إلى الثامن والعشرين من الشهر الجاري أمام المصلين المسلمين؛ بحيث يمنعون من دخوله ومن رفع الأذان فيه، بحجة السماح للمغتصبين اليهود بأداء طقوسهم الدينية!.

■ جدد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بالأردن الدكتور همام سعيد، المطالبة بالافراج عن الجندي الأردني «أحمد الدقامسة» الذي أمضى في السجن أكثر من ١٢ سنة على خلفية تصديه لمجندات صهيونيات سخرن من تعاليم الإسلام. وأعرب سعيد، خلال زيارته لعائلة الجندي الدقامسة عن اعتزازه بما يمثله «البطل» من «عزة وكبرياء» لهذه الأمة، مشيراً إلى أن «لا مبررات» لبقائه رهن السجن في الوقت الذي يتولى «مجرمو الحرب» الصهاينة مقاليد قيادة الكيان و«يجاهرون» باجندة «عدائية تستهدف وجود وأمن واستقرار الأردن».

■ أعلنت الهيئة التنفيذية للمسلمين في بلجيكا، والتي تمثل المسلمين في البلاد عقد اجتماع الأسبوع الحالي لمناقشة ما يمكن اتخاذه من إجراءات قانونية ضد قرار حظر ارتداء الحجاب في جميع المدارس العامة بمنطقة فلاندرز البلجيكية التي تتحدث الهولندية.

رصدت ٢٥ حفرية و٤٣ اقتحاماً وحذرت من خطورة التدويل

مؤسَّسة القدس الدولية تدق ناقوس الخطر: الاحتلال اتخذ قرارا



خلص تقرير أصدرته مؤسَّسة القدس الدولية حول الاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى، وذلك في الذكرى السنوية لإحراقه على يد المتطرف الصهيوني «مايكل روهان» في ٢١-٨-١٩٦٩ إلى أن الاحتلال اتخذ قراراً بتقسيم أولى القبلتين، محذرا من الأفكار الرامية إلى تدويله.

ويرصد التقرير الذي تلقى «المركز الفلسطيني للإعلام» نسخةً منه الاعتداءات على المسجد الأقصى خلال الفترة من ٢١-٨-٢٠٠٨ إلى ٢١-٨-٢٠٠٩، وهو التقرير الثالث للمؤسسة تحت عنوان «عين على الأقصى»، مستقرئا ومحللا ومستشرفا أحوال الأقصى من خلال هذا الرصد، بهدف رسم صورةٍ متكاملةٍ لمختلف التهديدات المحدقة بالمسجد.

بتقسيم الأقصى



■ نفق تحت المسجد الأقصى

تطور فكرة الوجود اليهودي في المسجد الأقصى

ويرصد التقرير تبدل موقف الاحتلال السياسي والديني والقانوني تجاه الأقصى بشكل يبرز تطور الذهنية الصهيونية باتجاه تشكيل إجماع داخل المجتمع الصهيوني بمختلف مكوناته لتحويل الوجود اليهودي في المسجد الأقصى إلى حقيقة على الأرض.

فعلى الصعيد السياسي يرى التقرير، أن وصول نتنياهو إلى رئاسة الحكومة الصهيونية «يعني عودة التبني السياسي الرسمي والمعلن لفكرة السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى»، كما يعني منح مشروع «خلق العاصمة اليهودية المقدسة» زخماً قوياً؛ لكون نتنياهو من أشد المؤيدين لهذا المشروع.

ويضيف التقرير: إن وصول نتنياهو يأتي في ظروف مواتية داخل كيان الاحتلال؛ حيث تشير الأجواء إلى أن الغالبية الكبرى من الصهاينة يدفعون باتجاه تثبيت «أحقية اليهود في الصلاة في جبل الهيكل» وإنجاز بناء «المدينة اليهودية المقدسة»، ويأتي هذا المشروع بموازاة طرح فكرة تدويل القدس ومقدساتها من قبل الإدارة الأمريكية الجديدة، بحيث تصبح مقدسات المدينة مفتوحة أمام الأديان الثلاثة (الإسلام، والمسيحية، واليهودية)، وهذا ما يعني -حسب التقرير- إضفاء شرعية دولية على الرؤية الصهيونية للقدس.

تغير الموقف للحاخامات اليهود فبعد أن كانوا يحرمون دخول اليهود المسجد الأقصى، أصبحوا الآن يجيزون الدخول والصلاة فيه، وهذا تحول خطير جداً

الهيكل ..تحريض ديني

أما على الصعيد الديني فينطلق من مقدمة تاريخية ليوضح أن التطور اللافت في الموقف الديني تمثل في تغيُّر الموقف الديني اليهودي التقليدي الذي تبنته الغالبية العظمى من الحاخامات اليهود منذ عام ١٩٦٧م، والقاضي بتحريم دخول اليهود المسجد الأقصى الذي يسميه اليهود «جبل الهيكل» لتبرز «فتاوى» لحاخامات بارزين في كيان الاحتلال تجيز لليهود دخول الأقصى بدعوى أنه «جبل الهيكل» لأداء الطقوس الدينية.

غطاء قانوني

على الصعيد القانوني يتحدث التقرير عن الغطاء الذي أمنته

المحكمة العليا الصهيونية للمتطرفين اليهود لاقتحام المسجد الأقصى وأداء الطقوس اليهودية فيه بعدما كسرت القيد المفروض عليهم منذ عام ١٩٦٧.

ويربط التقرير بين المواقف السياسية والدينية والقانونية ليستخلص بعد ذلك أن المسألة لا تعدو كونها توزيع أدوار بين الأطراف المختلفة في الاحتلال، للوصول إلى هدفين مشتركين هما: تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود في أقرب وقت ممكن، وتثبيت «أحقية اليهود في الصلاة في المسجد الأقصى».

الحفريات والبناء أسفل الأقصى وفي محيطه

يتحدث التقرير عن تسارع خطوات الاحتلال، بهدف بناء «المدينة اليهودية المقدسة» في المسجد الأقصى ومحيطه، ويستعرض مخطط «أورشليم أولاً» الصهيوني الرامي إلى تحقيق هذا الهدف.

وفي هذا السياق يتحدث التقرير عن بلوغ الحفريات أسفل الأقصى وفي محيطه ٢٥ حفرية، (١٣ مكتملة، و١٢ نشطة) تتوزع في الجهات المختلفة للمسجد (١١ حفرية في الجهة الجنوبية، و١٣ حفرية في الجهة الغربية، وحفرية واحدة في الجهة الشمالية).

أما فيما يتعلق بالبناء ومصادرة الأراضي في محيط الأقصى، فيرى أن الهدف منهما هو إضفاء الطابع اليهودي على المسجد، وتعزيز الوجود اليهودي فيه وفي محيطه، من خلال مخططات بدأ بها للسيطرة على أجزاء من المسجد ومحيطه، وأهمها مخطط السيطرة على الجزء الجنوبي الغربي من المسجد؛ بدءاً بهدم طريق باب المغاربة، ومخطط السيطرة على محيط باب السلسلة غرب الأقصى؛ حيث افتتحت جمعية «عطيرت كوهنيم» الاغتصابية رسمياً في ١٢-١٠-٢٠٠٨ كنيس «خيمة إسحاق»، ومخطط السيطرة على مقبرة الرحمة شرق المسجد ضمن مشروع «أورشليم أولا»، الذي يتضمن تحويل المقبرة إلى حديقة توراتية يُطلق عليها اسم «منحدر الأسباط»، وأخيراً مخطط الاحتلال لتعزيز السيطرة الأمنية على المسجد الأقصى، وتأتي في هذا السياق مصادقة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في القدس في ٧-٣-٢٠٠٩ على إقامة مركز لشرطة الاحتلال قرب مدخل أنفاق الحائط الغربي شمال ساحة البراق تبلغ مساحته ١٤٠ كيلومتراً مربعاً.

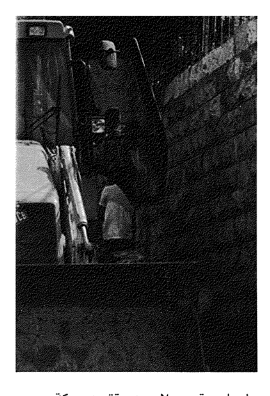
ويرصد التقرير محاولات الاحتلال تحقيق وجود بشري له داخل الأقصى والتدخل المباشر في إدارته بشكل كبير خلال المدة التي يُغطيها التقرير.

وتحت هذا العنوان يتحدث التقرير عن اقتحام المسجد؛ حيث يرصد تصاعد عمليات الاقتحام لتأخذ في غالبيتها شكل الاقتحامات الجماعية.

تحركات اليهود حول المسجد الأقصى المبارك يأتي ضمن مخطط على المستوى القانوني والسياسي وللإسراع في تنفيذ المخطط الخبيث بأسرع وقت

ولفت الانتباه إلى تطور بارز تمثل في اقتحام أرفع شخصية صهيونية المسجدَ منذ احتلاله إلى اليوم، وهي وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال «إسحق أهرونوفيتش» في ٢٣-٦-٢٠٠٩.

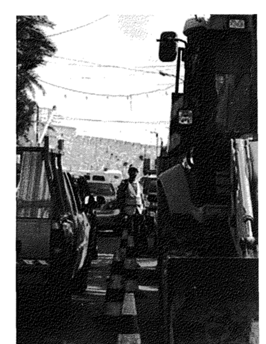
وتحت عنوان «تحقيق وجود اليهود داخل الأقصى والتدخل في إدارته» يتحدث التقرير عن تحجيم الاحتلال دائرة الأوقاف في القدس التابعة لوزارة الأوقاف في الأردن والمخوَّلة بالإشراف على المسجد الأقصى؛ وذلك من خلال منعها من ترميم المسجد، وتقييد حركة موظفيها؛ ما يجعل الحاجة ماسة جداً إلى تحركٍ فوريٍ وحازم لرفض التدخلات الصهيونية من جهةَ المملكة الأردنية الهاشمية ودائرة الأوقاف؛ إذ لا مفر من الدخول في مواجهة سياسية مع الاحتلال لحماية الحصرية الإسلامية للمسجد، وحصرية إشراف الأوقاف الأردنية عليه.



إضافة إلى ذلك يرصد التقرير تحكم الاحتلال في دخول المصلين المسجد وتقييد حركتهم؛ حيث يستمر في منع أهل غزة والضفة من الوصول إليه ويضع قيوداً على المصلين من القدس والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨؛ أهمها منع الدخول في أحيان كثيرة لمن تقل أعمارهم عن ٥٥ عاماً في تطور لافت لزيادة السقف العمري للمسموحَ لهم بدخول المسجد.

توصيات

ويخلص التقرير إلى وضع توصيات بين يدي كل المهتمين بالمسجد ومصيره ومستقبله، ويبدأها بتوصيات إلى الجماهير العربية والإسلامية بضرورة التحرك الشعبي الواسع؛ رداً على أي اعتداء مقبل على المسجد لتعديل اتجاه مؤشر الربح والخسارة لدى الاحتلال، والذي يبني عليه موقفه



وتحركاته تجاه المسجد، ورفع الوعي بكل ما يحصل للمسجد الأقصى، والانطلاق من ردات الفعل الانفعالية المهمة في وقتها إلى أفعال مدروسة ومنظمة وطويلة الأمد بعيداً عن الاستخدام السياسي الضيق.

وفي التوصيات إلى الجماهير الفلسطينية أثنى التقرير على دور الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وأهل القدس، ودعا إلى مضاعفة الجهود عبر المشاريع التي تضمن حماية الأقصى.

كما دعا الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ألا يشغلهم شاغل عن الأقصى المهدد.

وخص التقرير قوى المقاومة وفصائلها بتوصية تدعوها إلى ممارسة دورها الحيوي في حماية المسجد عبر مؤشر الربح والخسارة، وإلى توحيد جهودها، ووضع إستراتيجية مدروسة لمواجهة الخطوات المنهجة التي ينفذها الاحتلال لتهويد المسجد.

ودعا التقرير في توصيته إلى السلطة الفلسطينية إلى مراجعة متأنية لمشروع تدويل القدس، لا سيما بعد رصد تصريحات لمسؤولين في السلطة يبدون فيها قبولهم المشروع، ودعا بأقوى العبارات إلى عدم التنازل عن وقف الاعتداءات على الأقصى كشرط أساسيٍ يسبق أي مفاوضات، كما دعا التقرير السلطة إلى إيجاد بدائل عملية للعمل في القدس، بعدما تكبلت أيديها في القدس بحكم الاتفاقيات التي وقعتها مع الاحتلال.

وفي توصيته إلى الحكومة الأردنية طالب التقرير الحكومة الأردنية - بحكم أنها الوصية على المقدسات الإسلامية في القدس- بالحفاظ على موقفها الرافض أي تدخل في أعمال دائرة الأوقاف في القدس وتفعيله، وإلى احتضان الجهود الشعبية بدل التعامل معها بروح تنافسية.

ودعا التقرير الحكومات العربية والإسلامية إلى التعامل مع المسجد الأقصى كقضية جوهرية للأمة لا كقضية داخلية تخص الفلسطينيين أو الأردنيين وحدهم؛ ما يعني ضرورة البدء بخطوات عملية لحماية الأقصى؛

التقرير يدعو الشعوب والجماهير الإسلامية لأن تكون على درجة الوعي وكذلك الحكومات العربية للدفاع عن المسجد الأقصى كأحد أولوياتها

أهمها في المرحلة الحاليَّة إبداء الرفض الواضح والقاطع لمشروع تدويل القدس ومقدساتها.

وفي توصياته إلى الهيئات الدولية دعا التقرير «جامعة الدول العربية» و«منظمة المؤتمر الإسلامي» إلى عمل مشترك يواجه انتقائية «مجلس الأمن» و«الأمم المتحدة» ويعد مشروعاً جاداً لنصرة القدس.

وفي التوصيات إلى الجهات العاملة لأجل القدس يدعو التقرير إلى تنسيق الجهود واعتبار حماية الأقصى على رأس الأولويات في الأعوام القادمة.

وتوجَّه التقرير في توصياته إلى المرجعيات الدينية بطلب تبيان الموقف الشرعي بشكل علني وواضح من مسألة فتح المسجد أمام الأديان الأخرى ونزع الحصرية الإسلامية عنه.

واعتبر التقرير، أن قضية الأقصى هي قضية متعلقة بحرية العبادة، وحق كفلته المواثيق الدولية؛ ما يعني ضرورة أن تتحرَّك الهيئات والمنظمات الحقوقية لردع الاحتلال عن سياساته في منع المصلين من الوصول إلى مكان عبادتهم والعبث بمكان مصنف على أنه تراث إنساني عالمي.

ويختم التقرير بتوصيات إلى الإعلاميين ووسائل الإعلام بضرورة إيلاء المسجد الأقصى والقدس عموماً اهتماماً فريداً يتعدَّى التعامل مع أخبار القدس كأخبار عادية، وتسليط الضوء بشكل مستمر على شؤون المسجد الأقصى والقدس وشجونهما في مختلف البرامج.

يُذكر أن تقرير «عين على الأقصى» هو حلقة ضمن سلسلة إصدارات تصدرها مؤسَّسة القدس الدولية تحت عنوان «عين على القدس» لتوثيق ما يجري وتحليله من اعتداءات وتهويد في القدس المحتلة، ومحاولة استشراف مستقبل هذه المدينة للوصول إلى إجراءات عملية لإنقاذها من حملة تهويدها وتشويه وجهها العربي والإسلامي.

وكانت المؤسَّسة قد أصدرت تقريرها الأول «عين على الأقصى» عام ٢٠٠٦ لتغطية الاعتداءات على الأقصى من ١-١-٢٠٠٥ إلى ٢١-٨-٢٠٠٦، وتقريرها الثاني عام ٢٠٠٨ لتغطية الاعتداءات على الأقصى من ٢١-٨-٢٠٠٧ إلى ٢١-٨-٢٠٠٨.

ويأتي تقرير هذا العام في سياق حملة أطلقتها مؤسَّسة القدس الدولية لنصرة الأقصى في الذكرى الأربعين لإحراقه تحت شعار «٤٠ عاماً وناره تشتعل.. فلنحم أقصانا» وتمتد من ١٥-٨-٢٠٠٩ إلى ٥-٩-٢٠٠٩.

بقلم: شريف قاسم

قراءة في كتاب:





تأليف: فضيلة الشيخ / دندل صالح جبر

بين يدي الآن كتاب (الشيوعية... منشأ ومسلكا) للكاتب فضيلة الشيخ / دندل صالح جبر حفظه الله، ولست هنا بصدد كتابة سيرة لهذا العلم من كتاب منطقة دير الزور في سوريا، ولكنه مجرد تعريف بأعلام الفرات في غربتهم، وبيانٍ لبعض ما توصلت إليه من مؤلفاتهم. وهذا الكتاب هو أحد مؤلفات كاتبنا / دندل جبر، والتي زادت على عشرة مؤلفات ومنها:

- حكم التصوير في الإسلام.
- الزنى... حرمته وآثاره.
- الشيوعية... منشأ ومسلكا .
- المرأة والولايات العامة في السياسة الشرعية.
- الأقليات غير المسلمة في المجتمع الإسلامي الحقوق والواجبات (في أكثر من (٦٠٠) صفحة.
- كتاب: دار الحرب.
  : دار الإسلام.
  : دار العهد.
  : دار السلم .
- التعددية السياسية، وتداول السلطة.
- الشورى... وأهل الحل والعقد.
- سلسلة عقائد الشيعة الروافض (في خمسة أجزاء).

وغيرها من كتب لم أطلع عليها، ويلاحظ بأنها كلها كتب لايخوض منطلقاتها إلا أهل البصيرة من أهل العلم، فهي تختلف عما امتلأ في الأسواق من الغثاء الرخيص. وصدق القائل:

«ماكل من لف العمامة سيدا ماكل من حمل الكتاب بكاتب».

وحين يقول الشيخ / دندل جبر في مقدمة كتابه الذي نحن بصدد القراءة فيه الشيوعية منشأ ومسلكا: (وقد استعنت في كتابي هذا بكثير من الوثائق والشهادات والتصريحات من كتب الصهيونيين والشيوعيين أنفسهم، وبآراء وتصريحات آخرين من غيرهم، ممن نلتقي معهم في بعضها، ونختلف معهم في بعض وجهات نظرهم. وهذا اللقاء والتوافق يتسع ويضيق بحسب مواقفهم من الإسلام في عقيدته وفكره وتشريعه، وعلى قدر قربهم أو بعدهم من ذلك). لدليل على سعة الاطلاع، وعلى مقدار الفائدة التي يجنيها القارئ وهو يتصفح أمثال هذه الأسفار.

يقع الكتاب في مئتين وأربعين صفحة في طبعتهِ الثالثة عام (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م) وربما طبع مرة رابعة وخامسة!! ونقرأ فيه خمسة و عشرين عنواناً تحدد وتؤكد على أن المذهب الشيوعي الإلحادي لايمت إلى أبناء جلدتنا العرب خاصة والمسلمين عامة بأية صلة، فهو مذهب ينافي الفطرة ؛ ويخالف العقل السَّليم، وبعد سقوط الشيوعية ودولتها الباغية، صحا أكثر أبناء المسلمين الذين ركبوا تيَّارها الإلحادي الإباحي، وأنابوا إلى ربِّهم ورشدهم وأصالتهم، ونسأل الله عز وجل لبقيةَ القوم منهم الخروج من دائرة التيَّار والخسران، فالشيوعية مذهب صهيوني أجوف، ومَن جاؤوا به كلهم من اليهود الصهاينة الماسونيين، ينقل لنا فضيلة الشيخ المؤلف / دندل جبر هذه الحقائق من كتاب: (الشيوعية والصهيونية توأمان) لمؤلفه الأستاذ / إبراهيم الحلوص: (وتاريخ الثورة الشيوعية يؤكد أن زعماء الحزب الشيوعي، الذين أشرفوا على الثورة وأعلنوها وقادوها، ثم حكموا روسيا كانوا خمسة: لينين، وزينوفييف،

وكامينيف،وتروتسكي،وياكوف سفردلوف) وكل هؤلاء يهود ماعدا لينين الذي كان متزوجاً من يهودية. بل إن وايزمن وهو أول رئيس لدولة الكيان الصهيوني يؤكد في مذكراته، ويكشف عن حقيقة كان كثير من الناس يجهلونها، وهي أن لينين هو أحد الزعماء الخمسة الذين ذكروا، وهو يهودي النسب صهيوني الفكر والمنطلق.

ويقول رئيس الدولة المسخ وايزمن عن لينين أيضا: (وهو بحق الزعيم الفعال في قيادة الحركة الشيوعية بصورة عامة) مقترنة بتعاليم الكاهن الأكبر للشيوعية كارل ماركس، ويؤكد وايزمن أن لينين ليس بنصف يهودي كون زوجته يهودية، ولكنه يهودي، ويمثل اليهود الروس في مؤتمرات حكماء صهيون في سويسرا. والحركة الشيوعية العالمية تغذيها الأموال اليهودية، ولقد أنفقت الرأسمالية اليهودية في الدول المجاورة على الثورة الشيوعية بدون حساب.

ويقول صاحب كتاب (الشيوعية والصهيونية توأمان): (أعلن المليونير اليهودي الصهيوني يعقوب شيف سنة ١٩١٧ م على رؤوس الأشهاد أن الثورة الشيوعية في روسيا نجحت بفضل مساعداته المالية، وفي سنة ١٩٤٩م نشر اعتراف أدلى بن جون شيف، وهو حفيد اليهودي الصهيوني يعقوب شيف جاء فيه: أن ماقدره الخبراء من أن مادفعه جده لتغذية الثورة الشيوعية بلغ عشرين مليون دولار غير صحيح، والصحيح أن جده قد دفع أضعاف أضعاف هذا المبلغ). وبهذه الأموال وشراء ضمائر المتعبين في الكثير من الدول، وخصوصا الدول التي كانت تابعة لروسيا كانت تقوم الثورات، وتسيل الدماء، وتقلب الأوضاع لصالح الشيوعية الصهيونية العالمية.

وأما في عهد ستالين الذي كان يهوديا أيضاً حسب العديد من الروايات، وإن لم يكن كذلك فقد كانت دفة الحكم في عهده يسيِّرها اليهود الصهاينة، وهذا ما أكده (إمان راجوزا) في معرض كتابه عن ستالين من أن جدة ستالين لأمه كانت يهودية، وأن أربعة من أصحاب المراكز الرئيسة في مجلس السوفييت الأعلى كانوا من اليهود الصهاينة وهم: رئيس الجلسات شفرنك، وجوركن السكرتير، ونائبا الرئيس وهما: كرشنستاين و فازو، وهذه الحقائق موجودة أيضا في كتاب (حقيقة الشيوعية) لعدد من المؤلفين.

واليهود اليوم في أمريكا لهم صولة وجولة، وهم أصحاب الرساميل الكبرى، ومالكو كبريات الشركات العالمية، والمؤسسات الاقتصادية، وبأيديهم اقتصاد أمريكا، وهناك الكثير والكثير من القضايا التي تؤكد استخدام المال والنساء في أمريكا وغيرها لشراء ضمائر أهل السلطة، ليخدموا القضية اليهودية الصهيونية، مثل قضية الجاسوسة اليهودية (جوديث كوبلن) والعميل (جيرهارت أيلر)، ناهيك عن كتّاب هوليود وعلاقاتهم مع الحركة الصهيونية وخدمتها في مجال الفن الهابط، إضافة إلى سرقة أسرار القنبلة الذرية من أمريكا وتقديمها إلى روسيا. واليهود وهم قتلة الأنبياء كانوا ولا زالوا وسيبقون أهلاً للخيانة والفجور والتجسس والوعود

الشيوعية مذهب صهيوني أجوف، والذين جاءوا بها كلهم من اليهود الصهاينة الماسونيين لخدمة إسرائيل وهي مذهب ينافي الفطرة والعقل السليم

المشؤومة، كوعد بلفور اليهودي الصهيوني، لإنشاء الكيان الإجرامي الصيوني على أرض فلسطين، وقد شاركت جميع الدول العظمى لحماية هذا الكيان بعد إنشائه والاعتراف به!! ففي يوم ١٩٤٨/١١/٦م أرسل ابن غوريون رسالة إلى ستالين أكد فيها أن الشعب الإسرائيلي سوف لن ينسى المساعدة والتأييد اللذين قدمهما الاتحاد السوفياتي لإسرائيل (من كتاب ثورة ١٤ يوليو وحقيقة الشيوعيين في العراق للكاتب خلدون ساطع الحصري).

أما موقف الشيوعية اليهودية الصهيونية (وهذا الثلاثي متلازم ومتضامن ولا يمكن إخراج واحد منه خارج اللعبة الأممية)، فهو موقف دائم لصالح الكيان المسخ، ومعاد تماما لقضية الحق في فلسطين، ولا يغرنا بعض المواقف الكاذبة من أركان هذا الثلاثي، ولا الكلمات المترهلة من أفواههم لامتصاص نقمة العرب والمسلمين، بل ولتمزيق العرب وتفريقهم، واقتسام المال العربي من خلال شراء أسلحة لاتصلح حتى للدفاع الذي يتغنّى به بعض زعماء العرب.

والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ يؤكد تضافر جهود الدول الغربية مع روسيا لحماية الكيان الصهيوني المسخ، ومواقف الاتحاد السوفياتي السابق، وبقاياه الآن لم تتغير، بل إنها تؤكد وباستمرار على عدم المساس بكيان الصهاينة في فلسطين، وأنها تدعم أي موقف وعمل يؤكد على عدم زوال المسخ إسرائيل، بل وتعمل على إنهاء حالة الغضب الشعبي العربي والإسلامي بكل صوره ومنطلقاته.

والشيوعية عقيدة فلسفية لها مبادئها وتطلعاتها، ولا تقيم وزناً للقيم المحلية لأي وطن أو أمة، وربما كان الالتزام الوطني سببا في إخراج بعض الشيوعيين من تنظيماتهم المحلية، وتؤكد هذا برامج التنظيمات الشيوعية في كل الأقطار، ولقد أكد هذا المنحى الأممي مشروع برنامج الحزب الشيوعي السوري، والذي اطلع عليه رفاقهم السوفيات عام ١٩٦٩م ووافقوا عليه، عندما تفجّر الخلاف بين زعماء الحزب الشيوعي السوري، وفيه يظهر التوجه الأممي: (والحزب الشيوعي السوري حريص على أن يبرز في سياسته باستمرار وجهه الأممي البروليتاري، وذلك بتضامنه الكامل مع جماهير العمال والمستثمرين، وجميع شعوب العالم المضطهدة في نضالها من أجل التحرر والديمقراطية والاشتراكية). (من كتاب قضايا الخلاف في الحزب الشيوعي السوري). وهذا وغيره من التزامات تؤكد تبعية وعمالة الأحزاب الشيوعية للدولة الأم روسيا، وبالتالي الانقياد التام للصهيونية العالمية بكل مؤسساتها، وهذا أمر طبيعي يقر به كل الشيوعيين عندما تتحدث معهم في هذا المجال. حتى أن أصحاب المبادئ الاشتراكية الأخرى ينكرون على الشيوعيين ذلك. يقول صاحب كتاب (حقيقة الأمة العربية) في الصفحة ٢٩١: (وليس مثل الشيوعية عامل من بين جميع العوامل يفتت القوميات وينكر وجود الأمة ويحاول طمس الخصائص والميزات التي يتمتع بها كل شعب من شعوب الأرض).

والشيوعية بلا ريب هي حرب على الدين والقيم الإنسانية والوطنية،

وحرب على الوحدة بين الأقطار العربية والإسلامية، وعلى جميع التوجهات التي تتوخّى خيرَ الأمة وإنقاذها مما هي فيه من ضعف وهوان وتأخر. حتى أن رئيس الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش هرب من سوريا أيام التصويت على قيام الوحدة بين سوريا ومصر لكيلا يصوت بنعم عليها، وقد كان هو أحد أعضاء البرلمان السوري في تلك الأيام. ومن الذي ينسى مافعله الشيوعيون في العراق حين حكم عبدالكريم قاسم من قتل وإرهاب وسحل للناس في الشوارع وحرب على المساجد والقيم.

وهذا تطبيق لمبدأ كارل ماركس المعروف (لا إله والحياة مادة)، وكذلك لقول لينين عام ١٩١٣م: (ليس صحيحا أن الله هو الذي ينظم الأكوان، إنما الصحيح هو أن الله فكرة خرافية اختلقها الإنسان ليبرر عجزه، ولهذا فإن كل شخص يدافع عن فكرة الله إنما هو شخص جاهل أو عاجز) - من كتاب حركات ومذاهب ص١٥ - تعالى الله سبحانه وتعالى عمّا يقولون عُلوّاً كبيرا، ولعنهم الله في الدنيا والآخرة، وفي المصدر السابق يقول مؤلفه: (والثورة البلشفية ماكادت تنجح حتى هدمت أكثر بيوت الله من كنائس ومساجد، وأصدرت قوانين قضت بحرمانها من كل إعالة، وبمصادرة الأوقاف المرصودة عليها، وشنت حملة تشهير برجال الدين، متهمة إياهم بضعف الثقافة، وباستغلال الدين لإحراز الثروات العريضة، وأقامت لهم محاكمات صورية انتهت إلى إلقاء عدد عظيم منهم في أعماق السجون، ثم أخذت في تجريح العقيدة الإسلامية، ومهاجمة الله والرسول ﷺ والقرآن) ص١٩٦، وكما حاربت الشيوعية الدين، فإنها ما فتئت تحارب الأخلاق والقيم النبيلة، بل انتهجت مسالك الخداع والغش والتضليل، يقول الدكتور أوسكار ليفي: (نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه ومحركي الفتن فيه وجلاديه). وهذا الأوسكاري الخبيث شيوعي لا أخلاقي. فماذا يبقى للإنسان إن تجرّد من الدين والأخلاق والقيم!!

ولكي يتأكد القارئ من عبثية الشيوعية، وأنها هدّامة للحق والخير، وأنها فكرة صهيونية دموية، وأنها ضد سعادة الإنسان. نضع فقط هذه العبارات الصريحة، وهي من بين آلاف العبارات والتصريحات التي لايستحي الشيوعيون من ترديدها:

■ في بروتوكولات حكماء صهيون لمحمد خليفة التونسي ص ١٢٦: (يجب أن يكون شعارنا: «كل وسائل العنف والخديعة» إن القوة المحضة هي المنتصرة في السياسة، وبخاصة إذا كانت مقنعة بالألمعية اللازمة لرجال الدولة، يجب أن يكون العنف هو الأساس).

■ وفي كتاب (حقيقة الشيوعية) ص ٩٥ يقول ستالين: (إن دكتاتورية العمال لايمكن أن تنشأ نتيجة لتقدم المجتمع البورجوازي الهادئ المسالم، والديموقراطية البورجوازية، وإنما تنشأ نتيجة لتحطيم جهاز الحكومة

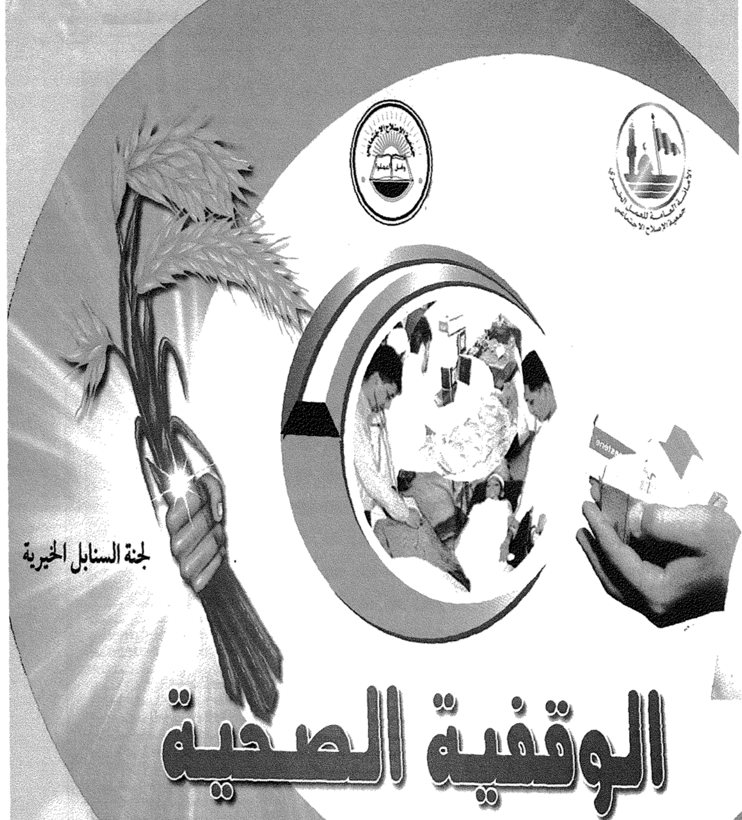
الشيوعية في حقيقتها هي حرب على الدين والقيم الإنسانية والوطنية وأعلنت الحرب على الإسلام فهدمت بيوت الله والمساجد وشنت حملة شعواء على علماء الإسلام ومحاكمتهم وألقت بهم في السجون

البورجوازية، وبعبارة أخرى: إن تحطيم آلهة الحكومة البورجوازية هو الشرط الأول لمثل هذه الثورة، وهو المبدأ الذي لاتحيد عنه الحركة الثورية في بلاد العالم.

■ وهذه شهادة حاكم عربي ملأ الدنيا من قبل وشغل الناس «عبدالناصر». وفي إحدى خطبه: (ونحن كما نعلم أن الشيوعيين انتهازيون من الطراز الأول، حاولوا أن ينتهزوا الفرص، حتى يتمكنوا من بغداد، وأعلنوا أيها الإخوة الشعارات المزائفة في بغداد. أعلنوا هذه الشعارات التي لم تُبنَ على الديمقراطية، وأين هي الديمقراطية اليوم أيها الإخوة في بغداد؟؟ ديمقراطية الإرهاب، ديمقراطية المشانق، وديمقراطية محاكم الشيوعيين في الشوارع تقتل كلَّ مَن لايستجيب إلى إرهابهم، وتقتل كل مَن لا يستجيب إلى طلباتهم. هذه هي الديمقراطية المزيفة، وهذه من أقسى أنواع الدكتاتورية الإرهابية) إلى آخر تلك الخطبة التي كانت فضيحة عربية للشيوعية العربية التي استفحل أمرُها في تلك الحقبة.

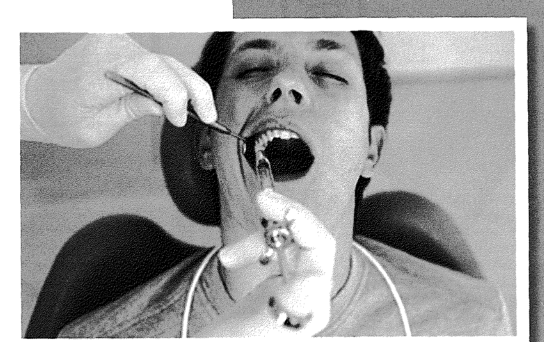
ولكي نعلم أن ملل الكفر واحدة، وأن مايسمّى بالدول العظمى كلها دول استعمارية، ننقل هنا ماسطره الأستاذ «قدري قلعجي» في كتابه: (مناقشة آراء العلماء والقادة السوفيات: في الأمة والطبقة والوحدة والمقاومة وقضية فلسطين) يقول معمر قذافي حاكم ليبيا: (أنا أعرف جيدا مايعرفه الرئيس عبدالناصر عن حقيقة هذه العلاقة، وعن حقيقة الاتحاد السوفياتي، كان عبدالناصر يعرف أن روسيا دولة استعمارية، وأنها تعمل على التوسع وكسب النفوذ في العالم، ولكنه لايستطيع أن يقول هذا الكلام في الإذاعة، ويعلنه على الناس). وعلى كل حال فالأمور قد اتضحت، وبان عور وخبث هذه العقائد الهدامة، وتبعثر أهلها، فلقد عانى الحزب الشيوعي السوري من الأزمات والاحتكاكات الداخلية، حتى انقسم إلى شطرين، وذلك إثر تفاقم الخلاف بين الجناحين المتناحرين حول الإيديولوجية والتنظيمية للحزب، وصدر بيان أذاعه الأمين العام للحزب خالد بكداش يوم ٣ أبريل ١٩٧٢م. ولقد سمعت أحد الشيوعيين وكان مدرسا معنا في دير الزور، وهو يلعن ويسب الشيوعية والاشتراكية، ويقول كنا مغرورين، ولقد حَسُنت توبته إلى الله، وأدى العمرة فيما بعد، وسمعت أنه توفي، فنسأل الله له الرحمة.

ولقد أجاد فضيلة الكاتب الشيخ «دندل جبر» حفظه الله وهو يستعرض المفاهيم الضالة المضللة للشيوعية وللشيوعيين، وأثبت عداوة الشيوعية الصهيونية للحق الإسلامي في فلسطين، وعداوتها للجهاد لاسترداد الأرض المقدسة، ولا يسعنا في هذا الصفحة الوثائقية، وفي هذه الأيام المباركات بعد شهر صوم عام ١٤٣٠هـ، إلا أن ندعو لكل أبناء أوطاننا من الشيوعيين أن يهديهم الله عزَّ وجلَّ إلى سواء السبيل، وأن يأخذ بأيديهم وأيدينا إلى دروب السعادة في الدنيا والآخرة، إنه سميع قريب مجيب.


الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

صحة الفم والأسنان

١ - ٢



تنقسم أسنان الإنسان بصفة عامة إلى مجموعتين متتاليتين في الظهور هما:

١ - الأسنان اللبنية:

تبدأ في الظهور حوالي الشهر السادس من العمر بعد الولادة وتكتمل حوالي السنة الثانية من العمر، وهي عبارة عن ٢٠ سنًا تنقسم إلى ١٠ أسنان في الفك العلوي ومثلهم في السفلي، وتبدأ في التساقط طبيعيًا بداية من السنة السادسة من العمر وحتى السنة الثالثة عشر تقريباً لتحل محلها الأسنان الدائمة فيما يعرف بعملية التبديل.

والأسنان اللبنية عبارة عن:

٨ قواطع، ٤ في كل فك اثنان يميناً واثنان يساراً، و٤ أنياب، ٢ في كل فك واحد يميناً والآخر يساراً، و٨ أضراس (طواحن) ٤ في كل فك ٢ يميناً، ٢ يساراً، تبدأ القواطع في التبديل أولاً في حوالي السادسة من العمر ثم الأضراس (الطواحن) في حوالي التاسعة وفي النهاية الأنياب فيما بين ١١ سنة للأنياب السفلية و١٣ سنة للأنياب العلوية.

٢ - الأسنان الدائمة:

تبدأ في الظهور حوالي السنة السادسة من العمر وعددها ٣٢ سناً يظهر ٢٠ منها بدلاً من الأسنان اللبنية و١٢ الباقين جديدة. وهذه الأسنان ٣٢ الدائمة لا يتم استبدالها أبداً بعد ذلك. ويكتمل ظهور هذه الأسنان في سن العشرين إلى ٢٥ سنة بظهور آخر ضرس في كل فك من كل جانب فيما يسمى بضرس العقل، وتلك الأسنان أكبر حجماً وأصلب من الأسنان اللبنية كي توائم القوة المتزايدة في المضغ والأكل.

والأسنان الدائمة عبارة عن:

٨ قواطع، ٤ أنياب، ترتب كما في الأسنان اللبنية، ٨ ضواحك، ٤ في كل فك، ٢ في كل جانب، ١٢ ضرساً (الطواحن) ٦ في كل فك، ٣ في كل جانب.

تشريح الأسنان:

إن ما نلاحظه في أفواهنا هو الأجزاء الظاهرة من الأسنان التي تغطيها طبقة صلبة بيضاء لامعة وهي ما نسميه التيجان.

كما نلاحظ أن أسناننا محاطة بنسيج طري وردي اللون نسميه اللثة. والحقيقة أن السن تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية:

١ - التاج:

وهو الجزء الظاهر في فراغ الفم، والذي يعتبر من أصلب عظام جسم الإنسان: مصقول، لامع، لونه أبيض نسبيًا أو يميل إلى الإصفرار. (تتفاوت ألوان الأسنان إما وراثيا، أو عامل بيئي محيط).

٢ - الجذر:

وهو المعمور في عظام الفك وبه تثبت السن في مكانها.

٣- العنق:

وهو الحد الفاصل بين التاج والجذر.

وبتشريح السن نلاحظ أنها تتكون من الطبقات التالية:

١ - الميناء:

وهي الطبقة الخارجية الصلبة اللامعة التي تغطي التاج.

٢ - العاج:

وهي الطبقة التي تلي الميناء، والتي تتكون منها معظم مادة السن. وهي أقل صلابة من طبقة الميناء، وتحتوي في داخلها على تجويف بطول السن يسمى غرفة اللب.

٣- تجويف اللب أو العصب:

تجويف اللب هي عبارة عن قناة مجوفة تحتوي على الأوعية الدموية والأعصاب المغذية للسن.

اللب هو النسيج الرخو الذي يتكون من مجموعة الخلايا والألياف للأوعية الدموية والأعصاب التي تشكل مركز إحساس السن.

٤- طبقة الاسمنت:

وهي الطبقة الصلبة التي تغطي الجذور وتوجد فيها الأربطة المثبتة للسن في تجاويف عظام الفك.

٥- غشاء حول السن:

هذا الغشاء هو عبارة عن أربطة عضلية دقيقة تساعد في تثبيت الأسنان داخل التجويف العظمي المحيط بها وعلى توزيع القوة الواقعة على تلك الأسنان بحيث لا تضر بالعظم المحيط بها.

آلام الأسنان

١ - تسوس الأسنان:

قد يوضع على سطوح الأسنان طبقة عضوية لا ترى بالعين المجردة، والتي تتألف من ملايين الجراثيم الضارة ومنتجاتها وبقايا الطعام، تسمى اللويحة الجرثومية، أو طبقة البليك.

إن تناول المأكولات والمشروبات السكرية عدة مرات بين الوجبات الرئيسية يسمح للسكاكر بالنفوذ والتوضع في اللويحة الجرثومية.

تتعرض السكاكر للتخمر بفعل الجراثيم وينتج عنها الحموضة الضارة، التي تقوم بتخريب ميناء السن وإحداث النخر «التسوس».

يتطور النخر ليصل إلى طبقة العاج واللب محدثا بذلك آلاما مختلفة، وإذا لم تتم معالجة السن تحدث الخراجات المؤلمة التي قد يتسبب عنها فقدان الأسنان.

٢ - تغييرات العمر:

عندما يمضي العمر، فإن الأسنان سوف تخضع لظروف كثيرة وإن ميناء الأسنان تتآكل رويدا رويدا، وذلك لأسباب ميكانيكية طبيعية أثناء تناول الطعام، وإن تعود الإنسان على تناول أطعمة صلبة خشنة سوف يجعل أسطح المضغ في الأسنان تتآكل تدريجيًا، ولذلك فإن ميناء الأسنان في أحيان كثيرة لا تتآكل وحدها فقط بل إن ذلك التآكل قد يمتد أيضا إلى العاج.

وكلما مضى بك العمر سوف تنحسر اللثة تدريجيًا عن جذور الأسنان، وسوف تنكشف هذه الجذور الحساسة وتتعرض لتغيرات الحرارة في الطعام أو لتيارات الهواء الباردة التي تدخل الفم، وإن الآلام سوف تنتشر في الأسنان حينئذ على الفور، وإن انحسار اللثة هذا وكشف جذور الأسنان ليس إلا ضريبة الزمن.

٣- التهابات اللثة:

التهابات اللثة تحدث كثيراً بين الناس وان الالتهاب البسيط في اللثة آلامه طفيفة جداً قد لا تذكر أبداً، ولكن هناك نوعاً آخر من التهابات اللثة، عندما يكون حاداً يسبب للمريض آلاماً لا يمكن أن تنسى أبداً، ويصحب هذا النوع من الالتهاب في اللثة قروح ونزيف ورائحة كريهة تصدر من الفم وإن لثة المصاب تصبح شديدة التأثر لأقل لمسة .

فكيف يتم هذا الالتهاب؟

تقوم منتجات الجراثيم السامة بالنفوذ إلى داخل اللثة محدثة التهاب اللثة الذي يتصف بالاحمرار والاحتقان والتورم والرائحة الكريهة وحدوث النزف عند تناول الطعام.

يتطور التهاب اللثة من الحالة البسيطة إلى الحالة المتقدمة، حيث تتراجع اللثة ويأخذ العظم بالامتصاص وتتشكل الجيوب حول الأسنان وتمتلئ بالجراثيم والقيح والبقايا الضارة.

إن إمكان معالجة اللثة يؤدي إلى تطور المرض وتخلخل الأسنان وفقدانها بعد فترة من الزمن.

٤- البيوريا:

إن مرض البيوريا سببه الرئيسي هو انحسار اللثة الشديد من موقعها الأساسي، وإن المصابين بالبيوريا يقاسون من آلامها كثيرا، وإن اللثة عادة تنحسر عن جذور أسنانهم، ولذلك فإنه ما يكاد أحدهم يضع قطعة الحلوى في فمه أو يتناول طعاماً أو شراباً ساخناً أو باردا إلا وتهاجمه الآلام من كل جانب من جوانب أسنانه، ذلك لأن جذور الأسنان حساسة للتغيرات في الحرارة والمواد الحلوة والمالحة أيضا، وليس هذا فقط بل إن المصابين بالبيوريا لا يستطيعون المضغ على أسنانهم بسهولة أبداً، وإن ذلك المضغ سوف يسبب لهم آلاما مبرحة، وخصوصاً عندما يدفع ذلك المضغ فضلات الطعام ويجعلها تتجمع في الجيوب التي تحدثها البيوريا وإن الآلام عندئذ تصبح لا تطاق.

اعترافات ابن سيادة الوزير

yo-shahir-mshoer@yahoo.com

بقلم:
يوسف شهير

كنتُ ولازلتُ من أشد المعجبين، بل المبهورين بهذا الوزير الرائع (أ.ر) - رغم اعترافات الابن - وكان رحيله عن الوزارة لغزا محيرا للقاعدة الشعبية الواسعة التي أحبته، كما لم تحب وزيراً في موقعه من قبل، إلى أن جاءت الاعترافات التي قد تكون كشفاً للنقاب، أو زيادة في الغموض، مع العلم بأنها - مسألة الغموض - تكررت مع وزير آخر في موقع متقدم (ك.ج)، وننتظر الأيام لتكشف لنا الحقيقة.

قال ابن الوزير لمذيعة مشهورة- استمعت للبرنامج بنفسي مصادفة -: «كنت في دورة تدريبية متقدمة بأحد الدول الأوروبية، وفي أحد الأيام جاء إلى سكني الخاص شخص، قدّم نفسه لي على أنه مصري، ليحذرني من محاولة اختطافي أو اغتيالي، ثم تكررت الزيارة عدة مرات في السكن، وفي آخر مرة فوجئت بحضور العديد من سيارات السفارة التي تحمل علم مصر، وألقوا القبض على الشخص، وأخذوه وحاكموه، قاطعته المذيعة سائلة: حاكموه أين؟ فأجاب: هنا في مصر. فسألته: بأية تهمة؟ أجاب: لا أدري، ولكنني سمعت أنهم حاكموه، ثم ألغوا دورتي، وأعادوني إلى مصر، وكان والدي قد دخل الوزارة وزيرا، وفي موقع عملي طالبوني إما الاستقالة، أو دفع تكاليف الدورة كاملة، فسألته المذيعة: ماذا فعلت؟ فأجاب: لم أفعل شيئا، فأي تصرف سيثبت عليّ التهمة. وفي يوم قال لي المدير: مبروك، لقد قبلت الوزارة استقالتك، فقلت له: أنا لم أتقدم باستقالة، فطالبني بتسليم عهدتي أو الذهاب إلى الوزارة.

في الوزارة طلبت مقابلة سيادة الوزير (والدي)، وقبل أن أنطق بحرف واحد «أمرني بتسليم عهدتي والذهاب إلى البيت».

تستطيع أن تكشف - من الحوار - أن الابن تورط في قضية أمنية، وقد واجه الأب الوزير - من البداية - قيادات وزارته بكل الشدة والحسم كي لا يتطرق أيهم من قريب أو بعيد إلى قضية ابنه، وبنى موقفه بدعم شعبي على حساب الممارسات السابقة من استغلال النفوذ وسوء المعاملة والتعالي والتعجرف على غيرهم، بهذه القيادات.

لكن القيادات حسمت أمرها، ودست شائعة أثارت قطاعاً عريضا في الوزارة، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير، ورحل أروع وزير تقلد هذا المنصب الحساس، كما رحل من بعده الوزير العبقري، صاحب البصمات الواضحة حتى الآن في الوزارة، الدكتور (ك.ج).

لا حكم لي على هذه القضية الخطيرة، فربما جاءت الضربة من (بروتس) وربما، وربما، ففي هذا العالم.. عالم الاستخبارات وما يتبعه من منظمات وجهات وتشكيلات وعصابات؛ كل شيء جائز، والله أعلم.